مبدأ القرن الخامس

٦٥٥ ـ (ت ٤٠٢ هـ): **أحمد بن عبد الله** بن الخضر بن مسرور البغدادي المعدَّل، أبو الحسين، المعروف بابن السُّوسَنْجِرْدي الحنبلي.

قال النابلسي[١]: سمع محمد بن عمرو الرَّزَّاز، وأبا عمرو بن السمَّاك، وأحمد بن سلمان النجَّاد، وإسماعيل الخُطَبي في آخرين. قال الخطيب: كان ثقة مستوراً، حسن الاعتقاد، شديداً في السنّة. قيل: إنه اجتاز يوماً في الكرخ، فسمع بعض الصحابة يُسبُّ، فجعل على نفسه أن لا يمشي قطُّ في الكرخ، وكان يسكن شارع باب الشام، فلم يعبر قَنْطرة الصَّرَاة حتى مات. وكان قد صحب ابن بطَّة، وأبا حفص البَرْمكي. ولد في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، ومات في رجب سنة اثنتين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٢] فقال: سمع أبا عمرو بن السمَّاك، والنجَّاد، وخلقاً كثيراً، وكان ثقة ديِّناً. انتهى.

وقال ابن العماد[٣]: أبو الحسين السُّوسَنْجِرْدي بالضم وفتح السين المهملة الثانية وسكون النون والراء وكسر الجيم آخره مهملة، نسبةً إلى سُوْسَنْجِرْد قرية ببغداد، روى عن ابن البحَيري، وجماعة، وكان ثقة صاحب سنة، توفي سنة اثنتين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[٤] وغيره.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥٨.
(٢) مناقب الإمام أحمد: ٦٢٥.
(٣) شذرات الذهب: ٣/ ١٦٣.
(٤) غاية النهاية: ١/ ٧٣.

٦٥٦ ــ (ت ٤٠٢ هـ): **عثمان بن عيسى** البَاقِلاَّني، أبو عمرو الزاهد الحنبلي.

قال النابلسي[١]: كان أحد الزهَّاد المتعبِّدين منقطعاً عن الخلق ملازماً للخلوة، كان يقول: إذا كان غروب الشمس أحسستُ بروحي كأنها تخرج، يعني لاشتغاله في تلك الساعة بالإفطار عن الذكر، ومات في شهر رمضان، سنة اثنتين وأربع مئة. انتهى.

وقال ابن العماد[٢]: أبو عمرو عثمان الباقلاني ـ نسبة إلى بيع الباقِلا ـ البغدادي الزاهد، كان عابدَ أهل بغداد في زمانه رحمه الله، توفي سنة اثنتين وأربع مئة، ودفن بمقبرة الجامع. انتهى.

وذكر له ابن الجوزي ترجمة حافلة في «صفة الصفوة»[٣].

٦٥٧ ــ (ت ٤٠٣ هـ): **الحسن بن حامد بن علي بن مروان**، أبو عبد الله البغدادي الحنبلي.

ذكره النابلسي[٤]، وذكره الخطيب البغدادي[٥]، وابن العماد[٦]، وغيرهما.

قال ابن العماد: هو إمام الحنبلية في زمانه ومدرسهم ومفتيهم. قال القاضي أبو يعلى كان ابن حامد مدرس أصحاب أحمد وفقيههم في زمانه، وله المصنفات العظيمة، وكان معظَّماً مقدَّماً عند الدولة وغيرهم. وقال غيره: روى عن النجَّاد وغيره، وتفقَّه على أبي بكر عبد العزيز، وكان قانعاً يأكل من النَّسْخ، ويُكْثر الحج، فلما كان في هذا العام حجَّ وعُدِم فيمن عُدم إذ أخذ الركب. قاله في «العبر».

وقال القاضي حسين في «طبقاته»: له المصنفات في العلوم، سمع أبا بكر

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥٨.
(٢) شذرات الذهب: ٣/ ١٦٣.
(٣) صفة الصفوة: ٢/ ٤٨٢.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥٩.
(٥) تاريخ بغداد: ٧/ ٣٠٣.
(٦) شذرات الذهب: ٣/ ١٦٦ ـ ١٦٧.

ابن مالك، وأبا بكر الشافعي، وأبا بكر النَّجَّاد، وأبا علي ابن الصَّوَّاف، وأحمد بن سَلْم الخُتَّلي في آخرين.

وقال أبو عبد الله ابن حامد: اعلم ـ عصمنا الله وإياك من كل زلل ـ أن الناقلين عن أبي عبد الله رضي الله عنه ممن سمَّيْناهم وغيرهم أثباتٌ فيما نقلوه، وأمناء فيما دوَّنوه، وواجبٌ تقبُّل كل ما نقلوه، وإعطاء كل رواية حظَّها على موجِبها، ولا تعلُّ رواية وإن انفردت ولا تنفى عنه وإن غَربت، ولا ينسب إليه في مسألة رجوع إلا ما وجد ذلك عنه نصّاً بالصريح، وإن نُقِلَ كنتُ أقول به وتركناه. فإن عَرِي عن حدِّ الصريح في الترك والرجوع أُقِرَّ على موجبه، واعتبِر حال الدليل فيه لاعتقاده بمثابة ما اشتهر من روايته.

وقد رأيت بعضَ من يزعم أنه مُنتسب في الفقه يُلَيِّن القول في كتاب إسحاق بن منصور، ويقول: إنه يقال: إن أبا عبد الله رجع عنه. وهذا قول من لا ثقة له بالمذهب، إذ لا أعلم أن أحداً من أصحابنا قال بما ذكره، ولا أشار إليه.

وكتاب ابن منصور أصل بداية، حالِه يطابق نهاية شأنه، إذ هو في بدايته سؤالات محفوظة، ونهايته أنه عرض على أبي عبد الله فاضطرب، لأنه لم يكن يقدر أنه لما سأله مدوَّن، فما أنكر عليه من ذلك حرفاً، ولا ردَّ عليه من جواباته جواباً، بل أقرَّه على ما نقله، واشتهر في حياة أبي عبد الله ذلك بين أصحابه، فاتَّخذه الناس أصلاً إلى آخر أوانه.

ولابن حامد المقام المشهود في أيام القادر، وقد ناظر أبا حامد الإسْفراييني في وجوب الصيام ليلة الغَمَام في دار القادر بالله بحيث سمع الخليفة الكلام، فخرجت الجائزة السَّنِيَّة له من أمير المؤمنين، فردَّها مع حاجته إلى بعضها، فضلاً عن جميعها تعففاً وتزهُّداً. انتهى ما قاله القاضي حسين ملخصاً.

وتوفي سنة ثلاث وأربع مئة. انتهى.

وقال النابلسي: كان يبتدىء في مجلسه بإقراء القرآن ثم بالتدريس، ثم ينسخ بيده، ويقتات من أجرته، فسمي ابن حامد الورَّاق لأجل ذلك، وكان إذا اشتهت نفسه

الباقِلاء لم يأكل معه دهناً، وإذا كان دهن لم يجمع بينه وبين الباقلاء، وكان كثير الحج، فعوتب في كثرة سفره وحجَّاته مع كبر سنِّه، فقال: لعل الدرهم الزيف يخرج مع الدراهم الجيدة. وتوفي راجعاً من مكة بقرب واقِصَة سنة ثلاث وأربع مئة. انتهى المراد منه.

وله مصنفات ذكر ابن العماد منها: كتاب «الجامع» نحو أربع مئة جزء وعشرين مجلداً، في اختلاف العلماء، وهو في المذهب. وكتاب «شرح الخرقي». و «شرح أصول الدين»، و «أصول الفقه».

٦٥٨ ــ (ت ٤٠٤ هـ): **الحسين بن أحمد** بن جعفر، أبو عبد الله، المعروف بابن البغدادي الحنبلي، الورع الزاهد.

قال النابلسي[١]: سمع عبد الله بن إسحاق البَغَوي وطبقته، سمع منه أبو يعلى، وخرَّج عنه في مصنفاته، وقال الخطيب: كان صدوقاً ديِّناً عابداً زاهداً ورعاً. قيل: كان انشق رأسه وانتفخت جبهته، لا ينام إلا عن غلبة، ولا يخلو أن يكون بين يديه مجرة أو قدح، فإذا غلبه النوم سقط على ذلك فيؤثِّر في وجهه أثراً، وكان يغسل ثوبه بغير صابون، ويأكل خبز الشعير. مات يوم الثلاثاء الثالث عشر من شعبان سنة أربع وأربع مئة، ودفن بباب حَرْب. انتهى.

٦٥٩ ــ (ت ٤٠٦ هـ): **أحمد بن سعيد**، أبو العباس الشامي، المعروف بابن الشِّيْحِي الحنبلي.

قال النابلسي[٢]: سكن بغداد، وحدَّث بها عن عبد المنعم بن غَلْبُون المقرىء، وله كتب مصنفة في علم الزوال، وعلم مواقيت الصلاة، وغير ذلك. قال الخطيب: حدث عنه محمد بن علي بن الفتح الحَرْبي، وكان ثقة صالحاً ديناً حسن المذهب، وشهد عند القضاة وعُدِّل، ثم ترك الشهادة تزهداً.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٢.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٢.

مات في ذي القعدة سنة ست وأربع مئة، ودفن بباب حرب، وصاحب جماعة من الأصحاب منهم: عمر البرمكي. انتهى.

٦٦٠ ـ (ت ٤٠٩ هـ): **محمد بن فارس بن محمد بن محمود بن عيسى** الغُوْري، أبو الفرج المعروف بابن الباغَنْدِي الحنبلي.

ذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»[١] وقال: سمع أبا الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن المُنَادي، وعلي بن محمد المصري، وأحمد بن سُلمان النجَّاد، وغيرهم. وكان صالحاً ديناً صدوقاً. روى عنه: محمد بن مخلد إجازة، وأبو بكر الخطيب، وكان يملي في جامع المهدي، وتوفي سنة تسع وأربع مئة. انتهى.

٦٦١ ـ (ت ٤١٠ هـ): **عبد الواحد بن عبد العزيز** بن الحارث بن أسد، أبوالفضل التَّمِيْمي الحنبلي.

ذكره النابلسي[٢] فقال: أملى الحديث بجامع المنصور، وحدَّث عن أبي بكر النجَّاد، وأحمد بن كامل، والبغوي في آخرين. وكانت له حلقة بجامع المدينة للوعظ والفتوى، وخرج إلى خراسان في الأيام القادرية، وتوفي يوم الاثنين في ذي القعدة سنة عشر وأربع مئة، ودفن في يومه، وصلى عليه أخوه عبد الوهاب، ودفن بين قبر أحمد وأبيه، وصلى عليه نحو خمسين ألفاً، وكان صدوقاً ثقة، وكان له في علوم كثيرة. انتهى.

٦٦٢ ـ (ت ٤١٠ هـ): **هبة الله بن سلامة** بن أبي القاسم، البغدادي الحنبلي المفسِّر، جدُّ رزق الله التميمي لأمِّه.

قال ابن العماد[٣]: كان من أحفظ الأئمة للتفسير، وكان ضريراً، له حلقة بجامع المنصور، توفي سنة عشر وأربع مئة. انتهى.

---

(١) معجم البلدان: ٤/ ٢١٨.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٣.

(٣) شذرات الذهب: ٣/ ١٩٢.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[1] فقال: هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي، أبو القاسم البغدادي الضرير المفسر المشهور، إمام حافظ، سمع من القَطِيْعي، وحدَّث عنه سِبْطه رزق الله التميمي. قال الدَّاني: كان أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن واختلاف السلف فيه. ويقال: إنه روى خمسة وتسعين تفسيراً، وكان يملي التفسير والناسخ والمنسوخ من حفظه. وتوفي ببغداد سنة عشر وأربع مئة. انتهى.

وله مصنفات ذكر ابن الجزري وابن العماد منها: كتاب «الناسخ والمنسوخ»، وله غير ما ذكره كتاب: «تفسير القرآن» و «المسائل المنثورة» في النحو، و «ناسخ الحديث ومنسوخه»، وغيرها.

٦٦٣ ـ (ت ٤١١ هـ): **أحمد بن موسى** بن عبد الله بن إسحاق، أبو بكر الزَّاهد الحنبلي، المعروف بالرّوْشَنَائِي.

قال النابلسي[2]: من أهل مصراثا، قرية تحت كَلْواذَى، سمع: أبا بكر بن مالك القَطِيعي، وأبا محمد ابن ماسي، ومحمد بن أحمد بن المفيد.

قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه في قريته، ونعم العبد كان، فضلاً وديانة وعبادة وصلاحاً، وكان له بيت إلى جنب مسجده يدخله ويغلقه على نفسه، ويشتغل فيه بالعبادة، ولا يخرج منه إلا لصلاة الجماعة، وكان ابن بِشْران يزوره، ويقيم عنده عدداً من الأيام متبرِّكاً برؤيته، ومستروحاً إلى مشاهدته، صحب ابن بطَّة، وابن حامد، وغيرهما من شيوخ المذهب. مات بمَصْرَاثا ليلة السبت التاسع والعشرين من رجب، سنة إحدى عشرة وأربع مئة. وخرج الناس من بغداد حتى حضروا الصلاة عليه، وكان الجمع عليه كثيراً. ودفن في قريته. انتهى.

وذكر له الخطيب[3] من التصانيف: كتاب «المختصر في أصول الدين» من

---

(١) غاية النهاية: ٢/ ٣٥١.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٥/ ١٤٩.

كتاب ابن حامد.

٦٦٤ ــ (ت ٤١٢ هـ): **الحسين بن محمد** بن أحمد بن عبد الله بن الحارث التميمي الحنبلي، أبو عبد الله المُعَلم، إمام مسجد ابن دعبان.

قال النابلسي[١]: حدث عن السَّماك والنَّقَّاش، وكان أبو يعلى يترحَّم عليه، ويُثني عليه. توفي سنة اثنتي عشرة وأربع مئة. انتهى.

٦٦٥ ــ (ت ٤١٤ هـ): **محمد بن علي** بن عمرو بن مهدي الأصبهاني النقَّاش، أبو سعيد الحنبلي.

قال النابلسي[٢]: سمع جده لأمِّه، أحمد بن الحسن بن أيوب التميمي، وعبد الله بن عيسى الخشَّاب، وأبا محمد ابن فارس، وأحمد بن سعيد السِّمْسَار، وأبا أحمد العَسَّال، وطبقتهم. وسمع ببغداد والبصرة والكوفة، ومَرو، وجُرجَان، والدِّينَوَر وهَمْدان، والحرمين، ونيسابور، ونَهَاوَنْد. وجمع وصنف، وأملى وروى الكثير، مع الصدق والأمانة. روى عنه: أحمد بن عبد الغفَّار بن أَشْتَة، والفضل بن علي الحنفي، وأبو مطيع محمد بن عبدالواحد الصحان، وغيرهم. توفي في رمضان، سنة أربع عشرة وأربع مئة، وله أكثر من ثمانين سنة. انتهى.

وقال ابن العماد[٣]: الحافظ أبو سعيد النقَّاش، محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي، صاحب التصانيف. روى عن ابن فارس، وإبراهيم الجَهْمي، وأبي بكر الشافعي، وطبقتهم. وكان ثقة صالحاً، قاله في «العبر». وقال ابن ناصر الدين: كان حافظاً إماماً ذا إتقان، رحل وطوَّف، وجمع وصنف، مع الصدق والأمانة، والتحرِّي والتحرير. توفي في رمضان، سنة أربع عشرة وأربع مئة. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٤.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٥.

(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٢٠١.

وله مصنفات، ذكر النابلسي منها: «طبقات الصوفية» وكتاب «القضاء». وله غير ما ذكره، منها: «الأمالي في الحديث» و «أجزاء في الحديث» وغيرها.

٦٦٦ ـ (ت ٤١٥ هـ): **الخضر بن تميم** بن مُزَاحم، أبو القاسم التميمي الحنبلي.

قال النابلسي[١]: هكذا ذكره ابن ثابت، فقال: لقيناه في مجلس أحمد بن المبارك، وروى لنا حديثاً من لفظه، وكان ضريراً. وتوفي في ذي الحجة، سنة خمس عشرة وأربع مئة. انتهى.

٦٦٧ ـ (ت ٤١٨): **أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام**.

ذكره الزركلي[٢]....

٦٦٨ ـ (ت ٤٢٢ هـ): **الحسين بن أحمد السلال**، أبو عبد الله المؤدب الحنبلي.

قال النابلسي[٣]: قال الخطيب: حدَّث عنه عبد الباقي بن قانع. سمع منه أبو الفضل، محمد بن عبد العزيز المهدي، وقال: مات في شوال، سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة. انتهى.

٦٦٩ ـ (ت ٤٢٢ هـ): **يحيى بن عمار الشَّيْبَاني** السجستاني، أبو زكرياء الواعظ الحنبلي، نزيل هراة.

ذكره النابلسي[٤] استطراداً في ترجمة أبي إسماعيل الهَرَوي. وقال: أخذ عن أبي زكرياء، يحيى بن عمار السجْزِي الحنبلي. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٥.
(٢) الأعلام: ١/ ٢١١.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٥.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٠.

وقال ابن العماد[1] يحيى بن عمار السِّجزي، روى عن حامد الرَّفَّاء وطبقته، وكان له القبول التام بتلك الديار، لفصاحته وحسن موعظته، وبراعته في التفسير والسنَّة. وخلَّف أموالاً كثيرة. ومات في ذي القعدة، سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، وله تسعون سنة. انتهى.

٦٧٠ ــ (ت ٤٢٣ هـ): **عبد السلام بن الفَرَج**، أبو القاسم المزرفي الحنبلي، صاحب ابن حامد.

قال النابلسي[2]: له في المذهب التصانيف، وكانت حلقته بجامع المدينة. توفي سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة. انتهى.

٦٧١ ــ (ت ٤٢٣ هـ): **علي بن يوسف** بن الذهبية، أبو الحسين الحنبلي الزاهد الورع.

قال النابلسي[3]: توفي يوم الجمعة، لستٍّ بقين من ذي الحجة، سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة. انتهى.

٦٧٢ ــ (ت ٤٢٤ هـ): **الحسن بن محمد** بن موسى، أبو عبد الله المعروف بالفُقَاعي الحنبلي.

قال النابلسي[4]: هو صاحب فتوى ونظر، وكانت حلقته بجامع المدينة، وله التصانيف في الأصول والفروع، وتزوج بنت شيخه ابن حامد. وتوفي سنة أربع وعشرين وأربع مئة. انتهى.

٦٧٣ ــ (ت ٤٢٤ هـ): **أحمد بن إبراهيم** القطَّان الحنبلي، أبو طاهر، صاحب التعليق والتحقيق والفرائض والأصول.

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٢٢٦.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٧.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٥.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٧.

قال النابلسي[1]: وهو أحد أصحاب ابن حامد. توفي سنة أربع وعشرين وأربع مئة. انتهى.

٦٧٤ ـ (ت ٤٢٥ هـ): **عبد الوهَّاب بن عبد العزيز**، أبو الفرج التَّمِيْمي الحنبلي.

قال النابلسي[2]: جلس بعد أخيه للفتوى والوعظ، وتوفي عشية الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء، الخامس من شهر ربيع الأول، سنة خمس وعشرين وأربع مئة، إلى جنب أبيه أبي الحسن. انتهى.

وذكره ابنُ الجوزي[3] وقال: سمع الحديث ورواه، وكانت له حَلْقة في جامع المنصور للفتوى والوعظ، وتوفي سنة خمس وعشرين وأربع مئة، ودفن عند قبر أحمد. انتهى.

٦٧٥ ـ (ت ٤٢٨ هـ): **محمد بن أحمد بن أبي موسى**، أبو علي الهاشمي الحنبلي القاضي.

قال النابلسي[4]: هو عالي القدر رفيع الذكر، له القدم العالي والحظ الوافر، عند الإمامين: القادر بالله، والقائم بأمر الله. سمع الحديث من جماعة، منهم: محمد بن المظفَّر، في آخرين. وكانت حلقته بجامع المنصور، يفتي ويشهد. وصحب أبا الحسن التميمي، وغيره من شيوخ المذهب. ولد في ذي القعدة، سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، وتوفي في ربيع الآخر، سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، ودفن بقرب قبر أحمد بن حنبل. انتهى ملخصاً.

وقال ابن العماد[5]: هو صاحب التصانيف، مَنْ إليه انتهت رئاسة المذهب،

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٧.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٧
(٣) مناقب الإمام أحمد: ٦٢٦.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٨.
(٥) شذرات الذهب: ٣/ ٢٣٨.

أخذ عن أبي الحسن التميمي، وغيره. وحدَّث عن ابن المظفَّر، وكان رئيساً، رفيع القدر بعيد الصِّيت، إلى أن قال: وذكر أبو علي بن شوكة قال: اجتمعنا جماعة من الفقهاء، فدخلنا على القاضي أبي علي بن أبي موسى الهاشمي، فذكرنا له فَقْرَنا وشدةَ ضُرِّنا، فقال لنا: اصبروا فإن الله سيرزقكم ويوسِّع عليكم، وأحدّثكم في مثل هذا ما تطيب به قلوبكم، أذكر سنةً من السنين وقد ضاق بي الأمر شيء عظيم، حتى بعت رجلاً داري، ونفد جميعه، ونقَضْتُ الطبقة الوسطى في داري وبعتُ أخشابها، وتقوَّتُّ بثمنها، وقعدت في البيت لم أخرج، وبَقيْتُ سنة. فلما كان بعد سنة، قالت لي المرأة: الباب يدق، فقلت: افتحي له الباب. ففعلَتْ، فدخل رجل فسلَّم عليَّ، فلما رأى حالي لم يجلس حتى أنشدني وهو قائم:

لَيْسَ مِنْ شِدَّةٍ تُصِيْبُكَ إلاَّ ... سَوْفَ تَمْضِي وَسَوْفَ تُكْشَفُ كَشْفَا

لا يَضِقْ ذَرْعُكَ الرَّحِيْبُ فإنَّ النَّـ ... ـارَ يَعْلُو لَهِيْبُهَا ثُمَّ تُطْفَا

قَدْ رَأَيْنَا مَنْ كَانَ أَشْفَى عَلَى الهلْـ ... ـكِ فَوَافَتْ نَجَاتُهُ حِيْنَ أَشْفَى

ثم خرج عني ولم يقعد، فتفاءلت بقوله، فلم يخرج اليوم حتى جاءني رسول القادر بالله، ومعه ثياب ودنانير وبغلة بمركب، ثم قال لي: أجب أمير المؤمنين، وسلّم إليَّ الدنانير والثياب والبغلة، فغيَّرت من حالي، ودخلت الحمام، وصرت إلى القادر بالله، فردّ إليّ قضاء الكوفة وأعمالها، وأَثْرى حالي. أو كما قال. انتهى المراد من تلك الترجمة الحافلة.

وذكره الخطيبُ في «تاريخه»[1] وقال: كان ثقة، وهو أحد الفقهاء الحنابلة، كان يدرِّس ويفتي في جامع المدينة، وله كتب على مذهب أحمد بن حنبل. انتهى.

وقد ذكر النابلسي له من التصانيف: «الإرشاد في المذهب» وكتاب «شرح الخرقي». وقد قال نعمان الألوسي في «جلاء العينين»: إن له تصانيف كثيرة.

---

(١) تاريخ بغداد: ١/ ٣٥٤.

٦٧٦ ـ (ت ٤٢٨ هـ): **الحسن بن شهاب** بن الحسن بن شهاب، أبو علي العُكْبَريُّ الحنبلي.

قال النابلسي[١]: هو صاحب الخط البديع، له يدٌ في الفقه، والأدب، والإقراء، والحديث، والشعر، والفتيا الواسعة. لازم أبا عبد الله ابن بطَّة إلى حين وفاته. وله بعُكْبَرَاء، في المحرم سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة، وقيل: سنة إحدى وثلاثين، وسمع الحديث على كبر السن من أبي علي ابن الصَّوَّاف، وأحمد بن يوسف، وأبي علي الطُّوْمَارِي، في آخرين. قال البَرْقاني: ثقةٌ أمين، له تصانيف في الفقه والفرائض والنحو. توفي في رجب، سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، ودفن بِعُكْبَرَا. قيل: إنَّه صلّى التراويح سبعين سنة. انتهى.

وقال ابنُ العماد[٢]: هو الثقة الأمين، ثم ذكر نحو ما تقدم، ثم قال: قال الأزهري: أخذ السلطان من تركة ابن شهاب ما قدره ألف دينار، سوى ما خلَّفه من الكروم والعقار، وكان وصَّى بثلث ماله لِمُتَفَقِّهَةِ الحنابلة، ولم يُعطَوا شيئاً. وقال الخطيب: سمعت البَرْقاني، وذكر بحضرته ابن شهاب، فقال: ثقة أمين.

قال ابنُ شهاب: كسبت في الوِراقة خمسة وعشرين ألف درهم راضية، وكنت أشتري كاغَداً بخمسة دراهم، فأكتب فيه «ديوان المتنبي» في ثلاث ليال، وأبيعه بمئتي درهم، وأقله بمئة وخمسين درهماً. وقال ابن شهاب: أقام أخي أبو الخطاب معي في الدار عشرين سنة، ما كلَّمته. وأشار إلى أنه كان ينسب إلى الرفض. انتهى المراد منه.

ولم أجد من تصانيفه شيئاً ولا من ذكرها إلاّ أنّي وجدت في «الآداب الكبرى» لابن مفلح، نقولات من كتاب «عيون المسائل»، وكذا ذكرها ابن رجب له أيضاً، ولم أجد غيرها، وكذا ذكرها المرداوي في «الإنصاف».

٦٧٧ ـ (ت ٤٣٢ هـ): **محمد بن أحمد** بن محمد، أبو طاهر الغُبَاري الحنبلي.

---

(١) **مختصر طبقات الحنابلة**: ٣٧٠.

(٢) **شذرات الذهب**: ٣/ ٢٤١ ـ ٢٤٢.

قال النابلسي[1]: له النُّبلُ والفضلُ، صَحِبَ جماعة من شيوخ المذهب، وتخصَّصَ بصحبة أبي الحسن الخرزي، وكانت له حلقتان: إحداهما بجامع المنصور، والأخرى بجامع الخليفة. توفي في ذي القعدة، سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وله ثمانون سنة. انتهى.

وذكره ابن العماد[2] بمثل ما هنا ولم يزد.

٦٧٨ ـ **(ت ٤٣٣ هـ): علي بن محمد** بن علي العَلَوي الحسيني، أبو القاسم الزَّيْدي الحراني الحنبلي المقرىء.

ذكره ابنُ العماد[3] فقال: هو آخر مَنْ روى عن النقَّاش القراءات والتفسير، وهو ضعيف. قال عبد العزيز الكَتَّاني، وقد سئل عن شيء: ما يكفي علي بن محمد الزَّيدي أن يَكْذِبَ حتى يُكْذَبَ عليه. قال في العبر: كان صالحاً ربَّانِيّاً. توفي في شوال، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة بِحَرَّان. انتهى.

وقال ابن الجزري في «الغاية»[4]: هو علي بن محمد بن علي بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم العلوي الحُسيني الزَّيْدي، الحَرَّاني الحنبلي، شيخٌ معمَّرٌ مقرىءٌ صالح ثِقة، قرأ بالروايات عى النقَّاش، وسمع منه تفسيره، وهو آخر من رآه، إلى أن قال: قال الدَّاني: هو آخر من قرأ على النقَّاش. قال: وكان ثقة ضابطاً مشهوراً، أقرأ بحرَّان دهراً طويلاً. ومات في العشرين من شوال، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة. انتهى.

٦٧٩ ـ **(ت ٤٣٧ هـ): القاضي الموفَّق** الحنبلي.

قال النابلسي[5]: كان رجلاً صالحاً، جليل القدر، عالي الهمة والأمر، ظاهر

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧١.
(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٢٥٠.
(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٢٥١.
(٤) غاية النهاية: ١/ ٥٧٢ ـ ٥٧٣.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٢.

الصلاح، يحضره شيوخ المذهب، مثل الفقاعي، وابن الغباري، وأبي طالب ابن البقَّال، وكان يقضي بين عسكر بغداد نحو أربعة آلاف غلام، تمضي قضاياه عليهم أبلغ من قضاء المقدَّم عليه، وهو أبو عبد الله بن ماكُولا، لما كان له في نفوسهم من الدين، ولا يُبرم الأحكام بينهم إلا على مذهب أحمد بن حنبل. توفي في جمادى الآخرة، سنة سبع وثلاثين وأربع مئة، ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل. انتهى.

٦٨٠ ـ **(ت ٤٣٩ هـ)**: **محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الخياط**، العُكْبَريُّ المقرىء الحنبلي.

ذكره ابن رجب[١] في ترجمة الحسن بن محمد العُكْبَري وقال: كان من أصحاب ابن بطَّة، فقيهاً. مات سنة تسع وثلاثين وأربع مئة. ذكره ابن البناء في طبقات الفقهاء. انتهى.

٦٨١ ـ **(ت ٤٣٩ هـ)**: **محمد بن حامد**، المعروف بابن خيار الحنبلي.

قال ابن العماد[٢]: كان ينزل بإسكاف، وله قَدَم في أنواع العلوم والفقه والآداب، وكان يشار إليه بالصَّلاح والزهد. وتوفي سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

وذكره النابلسي[٣]، إلاَّ أنَّه قال: جامع بدل حامد، ثم ذكر ما تقدَّم، ولم يذكر وفاته.

٦٨٢ ـ **(ت ٤٣٩ هـ)**: **هبة الله بن محمد** بن أحمد، أبو الغنائم بن الغباري الحنبلي.

قال النابلسي[٤]: أنفذه أبوه أبو طاهر إلى أبي يعلى، فدرس عليه، وانتخب،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٧١ ـ ١٧٢.
(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٢٦٣.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٢.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٢.

وأفتى وناظر، وجلس بعد موت أبيه في حلقته. وتوفي سنة تسع وثلاثين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[1] بنحو ما هنا.

٦٨٣ ـ (ت ٤٣٩ هـ): **الحسن بن محمد** بن الحسن، أبو محمد الخلاَّل البغدادي، الحافظ الحنبلي.

قال ابنُ العماد[2]: روى عن القَطِيْعي وأبي سعيد الحرفي وطبقتهما. قال الخطيب: كان ثقة، له معرفة، خرَّج «المسند» على الصحيحين، وجمع أبواباً وتراجم كثيرة. قال في «العبر»: آخر من روى عنه أبو سعد أحمد بن الطيوري. وتوفي في جُمادى الأولى، سنة تسع وثلاثين وأربع مئة، وله سبع وثمانون سنة. انتهى.

وله مصنفات منها: «طبقات المعبِّرين» و «أخبار الثقلاء» و «تخريج المسند على الصحيحين».

٦٨٤ ـ (ت ٤٤٠ هـ): **أحمد بن عبد الله** بن سهل، أبو طالب، المعروف بابن البقَّال الحنبلي.

قال النابلسي[3]: هو صاحب الفتيا والنظر، والمعرفة والبيان، والإفصاح واللسان. سمع أبا العباس عبد الله بن موسى الهاشمي، وأبا بكر بن شَاذَان، في آخرين. ودرس الفقه على أبي عبد الله بن حامد، وكانت له حلقة بجامع المنصور، ومنزله بباب البصرة، ومسجده بباب الطاقات. له المقامات المشهودة بدار الخلافة، من ذلك قوله بالديوان والوزير ابن حاجب النُّعمان: الخلافة خيمة، والحَنْبلِيُّون هم أطنابُهَا، ولئن سقطَت الطُّنُبُ لَتهويَنَّ الخيمة، وغير ذلك. توفي في شهر ربيع الأول، سنة أربعين وأربع مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٢٦٣.

(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٢٦٢.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٢.

وذكره ابنُ العماد[1] بمثل ما هنا، إلا أنه قال: الخلافة بيضة والحنبليون حُضَّانها، ولئن انفقسَت البيضة عن مُحٍّ فاسد، الخلافة خيمة، إلى آخر ما تقدم.

٦٨٥ ــ (ت ٤٤١ هـ): **أحمد بن عمر** بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو العبَّاس البرمكي الحنبلي.

قال النابلسي[2]: سمع أبا حفص عمر بن شاهين، وأبا القاسم بن حَبَابة. قال الخطيب: كتبتُ عنه وكان صدوقاً، وسألته عن مولده، فقال: في ذي الحجة، سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة. ومات ليلة الخميس الثالثة والعشرين من جُمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل. صحب أباه، وقرأ على عبد الله بن حامد. انتهى.

وذكره ابن العماد[3] بمثل ما هنا فقط.

وذكره ياقوت في «معجمه»[4] فقال: سمع ابن شاهين وغيره، وروى عنه الخطيب، وقال: كان صدوقاً.

وذكره ابن الجوزي[5] وقال: كان صدوقاً، وتوفي سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

٦٨٦ ــ (ت ٤٤٢ هـ): **محمد بن علي** بن محمد البغدادي، أبو طاهر العلاَّف، الواعظ الحنبلي.

قال ابن العماد[6]: روى عن القَطِيْعي وجماعة. وكان نبيلاً وقوراً، له حلقة

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٢٦٤.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٣.

(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٢٦٥.

(٤) معجم البلدان: ١/ ٣٦٧.

(٥) المناقب: ٦٢٧. دون ذكر الوفاة.

(٦) شذرات الذهب: ٣/ ٢٦٩.

بجامع المنصور. توفي سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة. انتهى.

٦٨٧ ـ (ت ٤٤٤ هـ): **الحسن بن علي بن محمد البغدادي**، أبو علي بن المُذْهِب، الواعظ الحنبلي، راوية المسند.

قال الذهبي[1]: هو المحدث العالم الواعظ المعمر، أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وَهْب بن شِبْل بن فَرْوَة، التميمي البغدادي، ابن المُذْهِب. ولد سنة خمس وخمسين وثلاث مئة، وتوفي سنة أربع وأربعين وأربع مئة. روى عن القَطِيعي «مسند أحمد» بأسره، وكان سماعه صحيحاً، إلا في أجزاء منه، فإنه ألحَقَ فيها سماعه، وكان يروي عن كتاب «الزهد» لأحمد، ولم يكن له به أصل، وإنما كانت النسخة بخطه، وليس بمحل للحجة. قال ابنُ نقطة: قول الخطيب: كان سماعه صحيحاً إلاّ في أجزاء، فلم يُنبّه الخطيب عليها، ولو فعل لأتى بالفائدة.

قال الذهبي: وقد ذكرنا أن مُسْنَدَي فَضَالة بن عُبيد، وعوف بن مالك، لم يكونا في كتاب ابن المُذْهِب، وكذلك أحاديث من مسند جابر، لم توجد في نسخته، رواها الحرَّاني عن القطيعي، ولو كان الرجل يلحق اسمه كما زعم الخطيب، لألحق ما ذكرناه أيضاً. ثم إن الخطيب قد روى عنه من «الزهد» أشياء في مصنفاته. قال شُجَاع الذُّهلي: كان ابن المذهب شيخاً عَسِراً في الرواية، وسمع الكثير، ولم يكن ممن يُعتَمَدُ عليه في الرواية، كأنه خلَّط في شيءٍ من سماعه. وقال أبو الفضل ابن خَيْرون: حدّث «بالمسند» و «بالزهد» وغير ذلك، سمعت منه الجميع. وقال الخطيب: روى ابن المذهب عن القطيعي حديثاً لم يكن سمعه منه. قال الذهبي: قلت: لعله استجاز روايته بالوِجَادة، فإنه قرن مع القطيعي أبا سعيد الحُرْفي، قالا: حدثنا أبو شُعيب الحرَّاني، ثم قال: وحدَّثنا عن الدارقطني، والورّاق، وأبي عمر بن مهدي، عن المحاملي بحديثٍ، فقلت له: لم يكن هذا عند ابن مهدي، فضرب على ابن مهدي.

---

(١) ميزان الاعتدال: ١/ ٥١٠.

قلت: الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بمتقن، وكذلك شيخه ابن مالك، ومن ثَمَّ وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد. انتهى المراد منه.

وذكره ابن العماد[1] وغيره.

٦٨٨ ـ **(ت ٤٤٥ هـ): إبراهيم بن عمر** بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو إسحاق البَرْمَكِيّ الحنبلي.

قال النابلسي[2]: قيل: إن سَلَفَه كانوا يسكنون قرية تسمى «البرمكية» فنُسِبوا إليها، وكان ناسكاً زاهداً، فقيهاً مفتياً، قيّماً بالفرائض وغيرها. حدَّث عن أبي بكر بن بَخِيْت، وابن مالك القَطِيعي، وابن ماسي، في آخرين. وله إجازة عن أبي بكر عبد العزيز، وصحب ابن بطَّة وابن حامد، وعلَّق عنهما، وحدّث عنه الشريفُ أبو جعفر، والقاضي يعقوب، والمبارك بن عبد الجبار، وغيرهم. وكانت حلقته بجامع المنصور. ولد في شهر رمضان، سنة إحدى وستين وثلاث مئة. وتوفي في ذي الحجة، سنة خمس وأربعين وأربع مئة، ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل. انتهى.

وقال ابن العماد[3]: روى عن القَطِيْعي، وابن ماسي، وطائفة. قال الخطيب: كان صدوقاً ديِّناً فقيهاً، على مذهب أحمد بن حنبل، له حلقة للفتوى. توفي يوم التَّروية، وله أربع وثمانون سنة، وذلك سنة خمس وأربعين وأربع مئة. وذكر نحو ما تقدم.

وقال ياقوت في «معجم البلدان»[4]: كان صدوقاً ديِّناً، أديباً، فقيهاً، على مذهب أحمد بن حنبل، وله حلقة للفتوى في جامع المنصور. روى عنه القاضي محمد بن عبد الباقي، قاضي البيمارستان، وأبو بكر الخطيب، وغيرهما. ومات سنة

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٢٧١.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٣.
(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٢٧٣ .
(٤) معجم البلدان: ١/ ٣٦٧.

إحدى وأربعين وأربع مئة، وقيل: سنة خمس وأربعين وأربع مئة. ومولده سنة إحدى وستّين وثلاث مئة.

وذكره ابن الجوزي[1]، وابن الجَزَري في «الغاية»[2] وغيرهما.

٦٨٩ ـ (ت ٤٤٨ هـ): **الحسين بن عثمان** بن الحسين، أبو عبد الله البَرَدَانيّ الحنبلي.

قال النابلسي[3]: صحب أبا يعلى، وكان له التحقيق، وأنهى معظم التعليق، وله المعرفة بالأدب، وخرج إلى «مَيَّافَارِقِين»، وجلس هناك مدرساً ومفتياً. وتوفي في جُمادى الآخرة، سنة ثمان وأربعين وأربع مئة. انتهى.

٦٩٠ ـ (ت ٤٤٨ هـ): **علي بن إبراهيم** بن عيسى، أبو الحسن الباقلاّني البغدادي الحنبلي.

قال ابن العماد[4]: روى عن القطيعي وغيره. قال الخطيب: لا بأس به، وتوفي سنة ثمان وأربعين وأربع مئة. انتهى.

٦٩١ ـ (ت ٤٥٠ هـ): **علي بن عمر** بن أحمد البَرْمَكِيّ البغدادي الحنبلي.

ذكره ياقوت في «معجم البلدان»[5] وقال: ولد سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة. وسمع أبا القاسم بن حَبابة ويوسف بن عمر القوّاس، والمعافى بن زكرياء الجَريري، وكان ثقةً. روى عنه الخطيب ومن بعده، وتوفي سنة خمسين وأربع مئة. انتهى. وتقدَّمت ترجمة أبيه عمر بن أحمد، سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، وكذلك ترجمة أخيه إبراهيم بن عمر، سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

---

(١) مناقب الإمام أحمد: ٦٢٧.
(٢) غاية النهاية: ١/ ٢٢.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٤.
(٤) شذرات الذهب: ٣/ ٢٧٨.
(٥) معجم البلدان: ١/ ٣٦٧. وفيه أنه درس فقه الشافعي على أبي حامد الإسفراييني.

٦٩٢ ــ (ت ٤٥١ هـ): **محمد بن علي** بن الفتح بن محمد بن الفتح، أبو طالب العشاري الحنبلي.

قال النابلسي[١]: حدَّث عن جماعة، منهم: أبو بكر محمد بن يوسف العلاَّف، وأبو بكر محمد بن أحمد بن فخر اللؤلؤي، وأبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن غيلان السمسار، والدارقطني، والمخلّص، وابن أخي ميمي، في آخرين. وصحب ابن بطَّة، وأبا حفص البَرْمَكي، وابن حامد. وكان من الزُّهاد، وله كرامات كثيرة. ولد سنة ست وستين وثلاث مئة. وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جُمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل، بجنب أبي عبد الله. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢]، فقال مثل ما تقدَّم، وزاد: كان جسده طويلاً فلُقّب بالعشاري. وكان فقيهاً حنبلياً، تخرج على ابن حامد، وقبله على ابن بطَّة. وكان خيّراً عالماً زاهداً، ثم ذكر له كراماتٍ كثيرة.

٦٩٣ ــ (ت ٤٥٣ هـ): **الحسين بن مُبَشر** الكتَّاني الدمشقي المقرىء، أبو علي الحنبلي.

قال النابلسي[٣]: كان من أهل الدين والسُّنَن، ثقة. قال أبو محمد الكتاني الدمشقي: أقام خمسين سنة يقرىء في الجامع، وحدَّث بكتاب «المعاني» لابن النحَّاس، و «الناسخ والمنسوخ» له، وحدث عن أستاذه الإسكاف، وكان يذهب مذهب أحمد بن حنبل. توفي عشيَّة يوم الأحد، الخامس عشر من ذي القعدة، سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة، ودفن يوم الاثنين وقت الظهر، وكان في عشر التسعين. انتهى.

وذكره ابن الجَزَري في «الغاية»[٤] **فقال**: مقرىء مُصدَّر صالح، قرأ على

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٤.
(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٢٨٩.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٥.
(٤) غاية النهاية: ١/ ٢٤٩.

محمد بن يونس الدمشقي الإسكاف، وأقرأ الناس بجامع بني أمية نحواً من خمسين سنة. قال عبد العزيز الكتَّاني: كان ديِّناً ثقةً على مذهب أحمد بن حنبل. مات في ذي القعدة، سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة. انتهى المراد منه.

٦٩٤ ـ (ت ٤٥٧ هـ): **محمد بن أبي علي الحدَّاد**، أبو بكر الحنبلي.

قال النابلسي[١]: شيخ صالح، كان يتردَّد إلى أبي يعلى كثيراً. وتوفي سنة سبع وخمسين وأربع مئة. انتهى.

٦٩٥ ـ (ت ٤٥٨ هـ): **محمد بن الحسين** بن محمد بن خلف بن أحمد الفَرَّاء، أبو يعلى الحنبلي.

قال النابلسي[٢]: كان عالم زمانه وفريد عصره، وكان أصحاب أحمد له يتَّبعون، ولتصانيفه يدرسون، سمع من أبي الحسن السُّكَّري، وأبي الطيب، وأبي طاهر المُخَلِّص، والصَّيْدلاني، وجدّه أبي القاسم، وغيرهم. سمع منه: الخطيب، وعبد العزيز النَّخشَبي، والدَّهستاني، وغيرهم. وتفقَّه عليه خلق كثير من الحنابلة، وصنَّف التصانيف الكثيرة، التي مَنْ نظر فيها علم أنَّ ما وراءه مَرَاماً. وترجمته تحتاج إلى مجلد ضخم.

وأطال النابلسي في ترجمته، وقال فيها: ولد لتسعٍ أو لثمانٍ وعشرين خلت من المحرم، سنة ثمانين وثلاث مئة. وتوفي ليلة الاثنين تاسع عشر شهر رمضان، سنة ثمان وخمسين وأربع مئة. وصلَّى عليه ابنُه أبو القاسم بجامع المنصور، ودفن بمقبرة أحمد بن حنبل.

قال ابن الجوزي[٣]: انتهى إليه مذهب أحمد، وله أصحاب متوافِرون، وكان فقيهاً نَزِهاً متعفِّفاً، حسنَ السَّمْتِ والصَّمْتِ، ثقةً. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٦.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٧.
(٣) مناقب الإمام أحمد: ٦٢٧.

وذكره ابن العماد[1] بترجمة طويلة، قال فيها: هو شيخ الحنابلة، القاضي الحبر، صاحب التصانيف وفقيه العصر. كان إماماً لا يدرك قرارُه ولا يشق غبارُه، عاش ثمانياً وسبعينَ سنة، وأملى عدة مجالس، ووليَ قضاء الحَرِيم، وتفقَّه على أبي عبد الله بن حامد، وغيره. وجميع الطائفة معترفون بفضله، ومغترفون من بحره. انتهى المراد منه.

أما مصنفاتُه فقد ذكر النابلسي منها: «أحكام القرآن»، و «نقل القرآن»، و «إيضاح البيان في مسائل الإيمان»، و «المعتمد»، و «مختصر المعتمد»، و «المقتبس»، و «مختصر المقتبس»، و «عيون المسائل»، و «الرَّد على الأشعرية»، و «الرد على الكرَّاميَّة»، و «الرد على السالمية»، و «الرد على الجهمية»، و «الرد على ابن اللبَّان»، و «إبطال التأويلات لأخبار الصفات»، و «مختصر إبطال التأويلات»، و «الانتصار لشيخنا أبي بكر»، و «الكلام في الاستواء»، و «الكلام في حروف المعجم»، و «القطع على خلود الكفَّار بالنار»، و «أربع مقدمات في أصول الديانات»، و «إثبات إمامة الخلفاء الأربعة»، و «تبرئة معاوية»، و «الرسالة إلى إمام الوقت»، و «جوابات مسائل وردت من مَيَّافارقين»، و «جوابات مسائل وردت من أصفهان»، و «العدة في أصول الفقه»، و «مختصر العدة في أصول الفقه»، و «الكفاية في أصول الفقه»، و «مختصر الكفاية في أصول الفقه»، و «الأحكام السُّلطانية»، و «فضائل أحمد»، و «مختصر في الصيام»، و «إيجاب الصيام ليلة الغمام»، و «مقدمة في الأدب»، و «كتاب الطب»، و «كتاب اللباس»، و «كتاب الأمر بالمعروف»، و «شروط أهل الذمة»، و «التوكّل»، و «ذم الغناء»، و «فضل ليلة الجمعة على ليلة القدر»، و «تكذيب الخَيَابِرَة فيما يدَّعونهُ من إسقاط الجزية»، و «الاختلاف في الذبيح»، و «تفضيل الفقر على الغنى»، و «إبطال الحيل»، و «الفرق بين الآل والأهل»، و «المجرد في المذهب»، و «شرح الخرقي»، و «كتاب الروايتين»، و «قطعة من الجامع الكبير والجامع الصغير»، و «شرح المذهب»، و «الخصال»،

---

(١) شذرات الذهب: ٣/٣٠٦.

و «الأقسام»، و «الخلاف الكبير»، وغيرها. وزاد المرداوي «العمدة»، و «الوجهين»، و «المقنع».

٦٩٦ ـ (ت ٤٥٨ هـ): **الحسن بن غالب** بن المبارك، أبو علي البغدادي، المقرىء الحنبلي.

ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال»[١] وقال: يروي عنه أبو بكر قاضي البيمارستان، ليس بثقة. قال ابن خيرون: حدَّث عن جماعة، لم يوجد لهم ما يعوَّل عليه، كأبي الفضل الزهري، والمُفِيد. وحدَّث بـ «مختصر الخِرَقِي» عن ابن سَمْعُون، ولم يكن سماعه. وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربع مئة. انتهى ملخصاً.

وقال ابن حجر في «اللسان»[٢]: قال الخطيب: كان له سَمْتٌ وهيئة، وظاهر صلاح، وكان يُقرىء القرآن. انتهى المراد منه.

٦٩٧ ـ (ت ٤٥٩ هـ): **علي بن أبي طالب** بن محمد، المعروف بابن زِبِبْيَا الحنبلي.

قال النابلسي[٣]: هو أحد أصحاب أبي يعلى، كان يدرِّس في الحَرِيم في المسجد المقابل لباب بدر، وكانت له حلقة بجامع المهدي، وكان أحدَ مَنْ قرأ عليه أبو تراب بن البقَّال، وأبو الحسن المقرىء، المعروف بابن الفاعوس، وغيرهما. ونسخ «الخلاف» لأبي يعلى بخطّه نسختين، وغيره من مصنفات أبي يعلى. وهو أوَّل من توفي من أصحابه. توفي سنة تسع وخمسين وأربع مئة، ودفن إلى جنب أبي يعلى. انتهى.

وذكره ابن رجب[٤] وقال: ذكره ابن النجَّاد قال: كان من أعيان أصحاب القاضي أبي يعلى، وله حلقة بجامع المهدي للمناظرة. روى عن أبي الحسين بن

---

(١) ميزان الاعتدال: ١/ ٥١٦.
(٢) لسان الميزان: ٢/ ٢٤٣.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٨٩.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٧.

بشران، ونصر الله بن محمد بن علي الآمدي. روى عنه القاضي عزيزي بن عبد الملك الجِيْلي. ثم أَرَّخَ وفاته يوم الخميس، ثاني عشري شهر ربيع الآخر، سنة ستين وأربع مئة وصُلي عليه من الغد بجامع القصر، وكان له جمع كثير.

وقال ابنُ عقيل: كان من أصحاب أبي يعلى أرباب الحِلَق: ابن البَازكردي، وابن زِبِبْيَا فقيهان مفتيان، لهما حلقتان بجامع الرصافة، يَقُصَّان الفقه شرحاً للمذهب على وجه يَنْتَفِعُ به العوام.

وابن زِبِبْيَا، قيَّده ابنُ نقطة: بكسر الزاي، وكسر الباء المعجمة الموحدة، بعدها باء أخرى مثلها ساكنة، وياء مُثنَّاة من تحتها. انتهى. والمُتَرجَمُ هذا هو أولُ طبقات ابن رجب.

٦٩٨ ـ (ت ٤٥٩ هـ): **أحمد بن عبد الباقي** بن الحسن المَوْصلي، أبو نصر الحنبلي، المعروف بابن طوق، الراوي عن نصر المَرْجي، صاحب أبي يعلى.

ذكره ابن العماد[١]، وقال: توفي بالموصل، في رمضان، سنة تسع وخمسين وأربع مئة، وله سبع وسبعون سنة. انتهى.

٦٩٩ ـ (ت ٤٦٠ هـ): **علي بن الحسن** القِرْمِيْسِيْنِي، أبو منصور الحنبلي.

قال النابلسي[٢]: علَّق عن أبي يعلى من الخِلاف والمذهب، وسمع منه الحديث، وزوج ابنته لأبي علي ابن البَنَّاء، وأولدها أبا نصر. وتوفي في رجب سنة ستين وأربع مئة، وعمره ست وثمانون سنة. ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل.

وذكره ابن رجب[٣] بنحوه.

٧٠٠ ـ (ت ٤٦١ هـ): **عبد الباقي بن محمد** بن عبد الله الحنبلي، أبو طاهر المعروف «بصهر هبة المقرىء» البزَّاز.

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٠٧.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٨٩.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٧.

قال النابلسي[1]: كان يلازم حلقة أبي يعلى، إلى حين موته، وسمع منه الحديث وحضَر تدريسه، وكان شيخاً صالحاً مُعَدَّلاً. توفي ليلة الجمعة، العشرين من صفر، سنة إحدى وستّين وأربع مئة. ودفن يوم الجمعة في مقبرة أحمد بن حنبل. وكان مولده سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] في ترجمة ابنه محمد، المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

٧٠١ ـ (ت ٤٦١ هـ): **عبد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن توبة، العُكْبَرِيّ** الخيَّاط، الأديب الكاتب، أبو محمد الحنبلي.

ذكره ابنُ رجب[3]، وقال: روى عن الأحنف العُكْبَرِي من شعره. روى عنه الخطيب. وتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر محرم سنة إحدى وستين وأربع مئة وذكره ابن البنَّاء في «تاريخه»، وقال: هو صاحب الخطِّ والأدب. انتهى.

٧٠٢ ـ (ت ٤٦١ هـ): **عبد الله البرداني**، أبو محمد الزاهد الحنبلي.

ذكره ابن رجب[4]، وقال: كان منقطعاً في بيت بجامع المنصور، يتعبد خمسين سنة. قال ابن البنَّاء: كان من خيار المسلمين، لا يقبل من أحد شيئاً، مع الزَّهادة والعبادة. روىٰ عنه أبو بكر المَزْرَفِيّ الفَرَضِيّ. وتوفي يوم السَّبت، سادس ربيع الأول، سنة إحدى وستين وأربع مئة. وصلي عليه بجامع المنصور، وكان خلقاً عظيماً. ودفن في مقبرة الإمام أحمد بن حنبل. وتولَّى غسلَه والصَّلاةَ عليه الشريف أبو جعفر. انتهى ملخصاً.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٨٩.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٩٢.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨.

٧٠٣ ـ (ت ٤٦٤ هـ): **جابر بن ياسين** البغدادي، أبو الحسين الحنائي الحنبلي.

ذكره ابن العماد[١]: فقال: روى عن أبي حفص الكتَّاني، والمُخَلِّص. وتوفي سنة أربع وستين وأربع مئة. انتهى.

قلت: وهو والد زوجة أبي يعلى الحسين القاضي الحنبلي، وقد روى عنه عبيد الله بن الحسين، وغيره. وتأتي ترجمة ابنه عبد الله بن جابر في سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

وقد ذكره ابن رجب في «طبقاته»[٢] في ترجمة ابنه المذكور. فقال: جابر بن ياسين، أبو الحسن، ثقة من أهل السنّة. سمع من أبي حفص الكتَّاني، والمخلص، وجماعة. وحدَّث. روى عنه القاضي أبو بكر الأنصاري. وتوفي سنة أربع وستين وأربع مئة. انتهى.

٧٠٤ ـ (ت ٤٦٧ هـ): **علي بن محمد** بن عبد الرحمن البغدادي، أبو الحسن الآمدي الحنبلي.

قال النابلسي[٣]: هو أحدُ الفضلاء الفقهاء، والمناظرين الأذكياء، سمع الحديث من جماعة أبي القاسم بن بشران، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي الحسن ابن الحرَّاني، وأبي علي ابن المُذْهِب، وأبي يعلى، ودرس الفقه عليه، وجلس في حلقة النظر والفتيا بجامع المنصور، في الموضع الذي كان يجلس فيه ابن حامد، ولم يزل يدرّس ويفتي ويناظر، إلى أن خرج من بغداد، سنة خمسين وأربع مئة، إلى ثغر آمد ـ حماه الله ـ، لمَّا جرى على الإمام القائم بأمر الله ما جرى، واستوطنها ودرس بها، وكان له الأصحاب بها، وبرع منهم: أبو الحسن ابن الغازي. ورحل إليه أبو

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣١٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨٨.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٠.

القاسم ابن أبي يعلى إلى آمِد، وعلَّق عنه من الخلاف والمذهب. مات علي الآمدي بآمد، سنة سبع وستين وأربع مئة، وقيل: سنة ثمان وستين وأربع مئة. وقبره هناك. وكان يدرس في مقصورة بجامع آمد. انتهى.

وذكره ابن العماد[1]، وقال: يعرف قديماً بالبغدادي، نزل ثغر آمد، وأخذ عن أكابر أصحاب أبي يعلى. قال ابن عقيل: بلغ الآمدي من النظر الغاية، وكان له مروءة يحضر عنده الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، وأبو الحسن الدَّامغاني، وكانا فقيهين، فيضيفهما بالأطعمة الحسنة، ويتكلم معهما، إلى أن يمضي من الليل أكثره. وكان هو المتقدِّم على جميع أصحاب أبي يعلى. وتوفي سنة خمس وستين وأربع مئة، والصحيح أنه توفي سنة سبع أو ثمان، كما جزم به ابن رجب. انتهى المراد منه.

وذكره ابنُ رجب[2]، وقال: قال ابن عقيل: سمعت المتولي لما قدم يذكر أنه لم يشهد في سفره أحسن نظراً من الشيخ أبي الحسن البغدادي بآمد. وسمع منه بآمد أبو الحسن بن الغازي «السُّنَّة» للخلاَّل، عن أبي إسحاق البرمكي، وعبد العزيز الأَزَجي. وتوفي سنة سبع أو ثمان وستين وأربع مئة. انتهى المراد من تلك الترجمة الحسنة.

وله مصنفات ذكر ابن العماد منها: كتاب «عمدة الحاضر وكفاية المسافر» وهو في أربعة مجلدات، جليل، يقول فيه: ذكر شيخنا ابن أبي موسى، فالظَّاهر أنَّه تفقَّه عليه أيضاً.

وذكر له المرداوي في «الإنصاف»: «الفصول».

٧٠٥ ـ (ت ٤٦٧ هـ): **محمد بن عمر** بن الوليد البَاجِسْرَائي الحنبلي.

قال النابلسي[3]: كانت له حلقة بجامع المنصور، تردد إلى مجلس القاضي أبي

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٢٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٨.

يعلى زماناً طويلاً، وسمع منه الحديث والدرس. ومات سنة سبع وستين وأربع مئة، وقد بلغ من السن خمساً وتسعين سنة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[1] وقال: هو محمد بن عمر بن الوليد البَاجِسْرائي، أبو عبد الله الفقيه وذكرَ ما تقدم.

٧٠٦ ــ (ت ٤٦٧ هـ): **محمد بن علي** بن محمد بن موسى الخيَّاط، المقرىء البغدادي الحنبلي، أبو بكر.

قال النابلسي[2]: هو الشيخ الصالح أحد الحنابلة الأخيار، قرأ القرآن على المشايخ منهم: أبو أحمد الفَرَضي، وبكر بن شَاذَان، وأبو الحسين السُّوسَنْجِرْدِي، وأبو الحسن الحمَّامي. وسمع الحديث من جماعة، منهم: بكر بن شاذان، وكان شيخاً ديِّناً ثقةً خيِّراً. وكان يتردَّد إلى القاضي أبي يعلى الدَّفعَات الكثيرة، ويسمع درسه، ويحضر أماليه. ولد سنة ست وسبعين وثلاث مئة. وتوفي سنة سبع وستين وأربع مئة. ودفن في مقبرة الجامع يوم الخميس، رابع جُمادى الأولى. انتهى.

وذكره ابنُ العماد[3]، وقال: هو مقرىء العراق، الرجل الصالح، سمع من إسماعيل بن أبي الحسن الصَّرصَري، وأبي الحَسَن المحبر، وقرأ على أبي أحمد الفَرَضي، وأبي الحسن السُّوسَنْجِردِي، وجماعة. قال ابنُ الجوزي: لا يوجد في عصره في القرآن مثله، وكان ثقةً صالحاً. وقال المؤتمن السَّاجي: كان شيخاً، ثقة في الحديث والقراءة، صالحاً، صبوراً على الفقر. وقال أبو ياسر البَرَداني: كان من البكَّائين عند الذكر، أثَّرت الدمعةُ في خدَّيه. وقال ابن النَّجار: كان شيخَ القُرَّاء في وقته، مفرداً بروايات، وكان عالماً ورعاً شيخاً. وقال الذهبي في «طبقات القرَّاء»: كان كبيرَ القدر، عديم النظير، بصيراً بالقرآن، صالحاً عابداً، ورعاً ناسكاً، بكَّاءً قانعاً، خَشِنَ العَيْشِ، فقيراً متعفِّفاً، ثقةً فقيهاً، على مذهب أحمد بن حنبل. وآخر من

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٩.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٠.

(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٣٢٩.

روى عنه بالإجازة: أبو الكرم الشَّهرزُورِي. وقال ابن الجوزي: توفي ليلة الخميس، ثالث جُمادى الأولى سنة ثمان وستين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1]، وقال: رأى أبا عبد الله بن حامد، وكان يتردّد إلى القاضي أبي يعلى، ويسمع درسه ويحضر أماليه. واشتغل بإقراء القرآن، ورواية الحديث، في بيته ومسجده وجامع المنصور. وكان يحضره خلق كثير، وقرأ عليه خلق، منهم: القاضي أبو الحسين بن القاضي أبي يعلى، وأبو عبد الله البارع، وأبو بكر المزْرفي، وهبة الله بن الطَّبري. وحدّث عنه جماعة كثيرون، منهم: أبو بكر الخطيب في «تاريخه»، وأبو منصور القزاز، ويحيى بن الطَّرَّاح، وغيرهم. وانتهى إليه إسناد القراءة في وقته. انتهى المراد منه.

وقد ذكر له ابن الجَزَري في «الغاية»[2] ترجمة حافلة جداً.

٧٠٧ ـ (ت ٤٦٨ هـ): **علي بن الحسين** بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن العُكْبَرِيّ، المعروف بابن جَدَا الحنبلي.

قال النابلسي[3]: سمع الحديث من: أبي علي بن شهاب، وأبي القاسم بن بِشْران، وأبي علي بن شَاذَان، وأبي علي بن المُذْهِب، وغيرهم. وقرأ الفقه على القاضي أبي يعلى. وكان شيخاً صالحاً ديّناً، كثيرَ الصَّلاة، حَسَنَ التّلاوة، وكان ذا لَسَنٍ وفصَاحة في المجالس والمحافل. وتوفي فجأة في الصلاة، في شهر رمضان، سنة ثمان وستين وأربع مئة. وصُلِّي عليه بجامع المنصور، ودفن في مقابر أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن العماد[4]، وقال: ذكره ابن شافع في «تاريخه»، فقال: هو الشيخ الزاهد الفقيه الأمَّار بالمعروف، والنَّهَّاءُ عن المنكر. سمع: أبا علي بن شاذان،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٠.
(٢) غاية النهاية: ٢/ ٢٠٨.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩١.
(٤) شذرات الذهب: ٣/ ٣٣١.

والبَرْقاني، وأبا القاسم الخرقي، وابن بِشْران، وغيرهم. وكان فاضلاً خيّراً، ثقةً صَيِّناً، شديداً في السنّة، على مذهب أحمد بن حنبل. وقال القاضي حسين، وابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً ديّناً، كثير الصلاة، حسن التلاوة للقرآن، ذا لَسَنٍ وفصَاحة في المجالس والمحافل، وله في ذلك كلام منثور، وتصنيف مذكور مشهور. انتهى.

وذكره ابن رجب في «طبقاته»[1]، وقال: قال ابنُ شافع: توفي يوم الأحد، سابع عشر رمضان، سنة ثمان وستين وأربع مئة. و «جَدَا» بفتح الجيم. انتهى المراد منه.

وله مصنفات ذكر النابلسي منها: مُصنّفاً في الأصول.

٧٠٨ ــ (ت ٤٦٩ هـ): **عُبيد الله بن محمد** بن الحسين بن الفراء بن أبي يعلى الأكبر، أبو القاسم الحنبلي، الشَّاب العالم الورع الصالح.

قال النابلسي[2]: ولد يوم السَّبت السّابع من شعبان، سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة. وسمع الحديث من: أبي محمد الجوهري، وأبيه القاضي أبي يعلى، وغيرهما كثير. ورحل في طلب الحديث والعلماء إلى البلاد: واسط، والبصرة، والكوفة، وعُكْبَراء، والموصل، والجزيرة، وآمِد، وغيرها. وقرأ على الآمدي وأبي الحسن، وقبلَه علَّق عن والده، وكان أبوه يأتَمُّ به في صلاة التراويح إلى أن توفي. وتقدَّم على شيوخ الطوائف، وكان ذا عفَّة وديانة وصيانة، وكانت له معرفة بالجرح والتعديل، وأسماء الرجال والكنى، وغير ذلك. وقرأ بالروايات الكثيرة للقرآن، على: ابن الخيَّاط، وابن البنَّاء، وأبي الخطَّاب الصوفي، وأحمد بن الحسن اللحياني، وغيرهم. ولَمَّا ظهرت البدعة، سنة تسع وستين وأربع مئة، هاجر إلى حرم الله تعالى، فكانت وفاته في مُضِيِّه إلى مكة، بموضع يعرف بالنَّقِرَة، في أواخر ذي القعدة، سنة

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١١.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩١.

تسع وستين وأربع مئة، وله ست وعشرون سنة. وكان حسنَ الخط صحيحاً فَهِماً بقراءة الحديث. انتهى.

وذكره ابن العماد[1]، فقال: ذكره أخوه في «الطبقات». إلى أن قال: وكان أكبرَ أولاد القاضي أبي يعلى، ولما وقعت فتنة ابن القُشَيري خرج إلى مكة، فتوفي في مُضيِّه إليها، بموضع يعرف بمَعْدِن النَّقِرَة، أواخر ذي القعدة، سنة تسع وستين وأربع مئة، وله ست وعشرون سنة وثلاثة أشهر ونيّف وعشرون يوماً تقريباً. انتهى ملخصاً.

٧٠٩ ـ (ت ٤٦٩ هـ): **محمد بن أحمد** بن محمد البَرَدَانِيّ، أبو الحسن الحنبلي.

قال النابلسي[2]: صحب القاضي أبا يعلى، وتردَّد إلى مجالسه في الفقه وسماع الأحاديث. وكان رجلاً صالحاً. وتوفي ليلة الجمعة، الثالث من ذي الحجة، سنة تسع وستين وأربع مئة، ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل. وكان مولده سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة. انتهى.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان»[3]. وترجم له ابن رجب في «طبقاته»[4]، فقال: هو محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن هارون، البَرَدانِي، أبو الحسن الحنبلي، الأديب الفَرَضِيّ الأمين. والدُ أبي علي، ولد بالبَرَدَان، وسمع الكثير من ابن رِزْقويه، وابن. بشران، وابن شاذان، والبَرْقاني، وخلق. وروى عنه ولداه أبو علي، وأبو ياسر. قال ابن النجار: كان رجلاً صالحاً صدوقاً، حافظاً لكتاب الله تعالى، عالماً بالفرائض وقسمة التركات، كتب بخطّه الكثير، وخرَّج التخاريج، وجمع فنوناً من الأحاديث، وغيرها. وقال ابن الجوزي: كان ثقة عالماً، صالحاً أميناً. توفي يوم الخميس، تاسع عشري ذي القعدة، سنة تسع

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٣٤.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٢.
(٣) معجم البلدان: ١/ ٣٧٦.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٣.

وستين وأربع مئة. قال الحافظ أبو محمد السَّمرقندي: كان فقيهاً فرضيّاً محدّثاً مرضياً. وقال ابنُ خيرون: كان رجلاً صالحاً ثقة. قال ابن رجب: وله كتاب «فضيلة الذكر والدعاء»، رواه عنه ابنُه أبو علي. انتهى المراد منه.

٧١٠ ـ (ت ٤٧٠ هـ): **عبد الخالق بن عيسى** بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مَعْبَد بن العباس بن عبد المطلب الحنبلي، أبو جعفر، الورع الزاهد العابد.

قال النابلسي[1]: ولد سنة إحدى عشرة وأربع مئة، وسمع الحديث من: ابن بشران، وأبي الحسين الحرَّاني، وابن المُذْهِب، وأبي إسحاق البرمكي، والعُشَاري، والقاضي أبي يعلى، ودرس عليه في الأصول والفروع، وبرع في المذهب. ودرَّس وأفتى، وكان مليح التدريس، جيد الكلام في المناظرة، عالماً بالفرائض وأحكام القرآن والأصول. وكان يدرِّس بمسجد في سكة الخِرَقي، وبجامع المنصور، ثم انتقل إلى الجانب الشرقي، فدرَّس في الجامع المعروف به. وكان إذا بلغه منكر قد ظهر، عظم ذلك عليه جداً وعُرِفَ في وجهه الكراهية الشديدة. وكان شديد القول واللسان على أصحاب البدع، والقمع لباطلهم، ودحض كلمتهم. وكان حسن الصيانة، عفيفاً نزهاً، ومناقبه كثيرة. انتهى إليه في وقته الرحلة لطلب مذهب أحمد. وتوفي يوم الخميس، النصف من صفر، سنة سبعين وأربع مئة، وكان يوماً مشهوداً بكثرة الخلق، ودفن بجنب قبر أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن العماد[2]، فقال: هو شيخ الحنابلة، وكان ورِعاً زاهداً علامة، كثير الفنون، رأساً في الفقه، شديداً على المبتدعة، نافذ الكلمة. وقد أُخِذَ في فتنة ابن القُشَيرِيِّ. وحُبِسَ أيّاماً، قاله في «العبر».

وقال ابن السمعاني، كان إمام الحنابلة في وقته بلا مدافع، مليح التدريس،

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٣.

(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٣٣٦.

حسن الكلام في المناظرة، ورعاً زاهداً، متقناً عالماً بأحكام القرآن والفرائض، مَرضِيّ الطريقة.

وقال ابن عقيل: كان يفوق الجماعة من مذهبه، وغيرهم، في علم الفرائض. وكان عند الخليفة مُعَظَّماً حتى إنّه أوصى عند موته بأن يغسّله تبرُّكاً به.

وقال ابن رجب: تفقَّه عليه طائفةٌ من فقهاء الحنابلة، من أكابرهم، كالحلواني والقاضي أبي الحسين، وغيرهما. وكان مُعَظَّماً عند الخاص والعام، زاهداً في الدنيا إلى الغاية، قائماً في إنكار المنكرات بيده ولسانه، مجتهداً في ذلك. وتوفي رحمه الله ليلة الخميس سَحَراً، خامس شهر صفر، سنة سبعين وأربع مئة. وصُلِّي عليه يوم الجمعة ضحًى بجامع المنصور، وأمَّ الناسَ أخوه، الشريف أبو الفضل، ولم يسع الجامعُ الخلقَ، ولم يتهيَّأ لكثيرٍ منهم الصلاةُ، ولم يبق رئيس ولا مَرْؤوس إلا حضره، إلا من شاء الله. ودفنوه في قبر الإمام أحمد، وما قدرَ أحدٌ أن يقول للعوام: لا تنبشوا قبر الإمام أحمد، وادفنوه بجنبه. فقال أبو محمد التميمي، من بين الجماعة: كيف تدفنونه في قبر الإمام أحمد، وبنت أحمد مدفونة معه فإن جاز دفنه مع الإمام، لا يجوز دفنه مع ابنته. فقال بعض العوام: اسكت فقد زوّجنا بنت أحمد من الشريف. فسكت التميمي. ولزم الناس قبره. وقال ابن عقيل: لما غسل الخليفةَ الشريفُ؛ كان حول الخليفة من المال، ما لو كان غيره لأخذه، وكان ذلك كفاية عمره، فوالله ما التفت إلى شيءٍ منه بل خرج ونسي مِئْزَرَه، حتى حُمل إليه. ولم يُشهَد منه أنه شرب ماءً في حلقته، مع شدة الحر، ولا غمس يده في طعام أحد من أبناء الدنيا. انتهى ملخّصاً.

وذكر له ابن رجب[1] ترجمة حافلة.

وله تصانيف، ذكر النابلسي منها: «رؤوس المسائل»، وشرح من المذهب «الطهارة وبعض الصلاة»، وسلك فيه طريقة أبي يعلى في «الجامع الكبير». وقال

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٥.

ابن رجب: صنَّف جزءاً في «أدب الفقه» وجزءاً في «فضائل أحمد وترجيح مذهبه».

٧١١ ـ (ت ٤٧٠ هـ): **عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه**، الأصبهاني، أبو القاسم، الحنبلي.

قال النابلسي[١]: رحل في طلب العلم، وكتب، وصنَّف تصانيف كثيرة، وكان قدوة أهل السنّة بأصبهان، وشيخهم في وقته. وكان مجتهداً متَّبعاً لآثار رسول الله ﷺ، شديداً على أهل البدع، مُبَايناً لهم، وما كان في عصره وبلده مثله، في ورعه وزُهْده وصيانته، وحاله أظهر من ذلك. وكانت بينه وبين القاضي أبي يعلى مكاتبات. ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة. ومات سنة سبعين وأربع مئة فيما بلغنا.

سمع والده وإبراهيم بن خُرشِيد، في آخرين. وكان حافظاً كبير الشأن، جليل القدر. قال يحيى بن عبد الوهَّاب ابن مَنْده: كان عمي سيفاً على أهل البدع، وهو أكبر من أن يثني عليه مثلي. وقال أبو القاسم الزَّنْجاني: حفظ الله الإسلام برجلين: عبد الرحمن بن مَنْده، وعبد الله بن محمد الأنصاري. انتهى.

وقال ابن العماد[٢]: هو الإمام الحافظ ابن الإمام الحافظ الكبير أبي عبد الله بن مَنْدَه. ومَنْدَه لقب جدّه إبراهيم الأعلى، ذكره ابن الجوزي في «طبقات الحنابلة»، وترجمه في «تاريخه»، فقال: ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة، وسمع أباه، وأبا بكر بن مَرْدُويه وخلقاً كثيراً. وكان كثيرَ السماع، كبير الشأن، سافر البلاد، وصنف التصانيف، وخرّجَ التخاريج. وكان ذا وقارٍ وسَمْتٍ، وأتْباعٍ فيهم كثرة. وكان متمسكاً بالسُّنَّة، معرضاً عن أهل البدع، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم.

وقال ابن السمعاني: كان كبير الشأن، جليل القدر، كثير السماع، واسع الرواية، سافر إلى الحجاز وبغداد وهمذان وخراسان. وقال ابن تيمية: كان من

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٦.

(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٣٣٧.

الأصحاب، وكان يذهب إلى الجهر بالبسملة في الصلاة. وقال ابن مَنْده في كتاب «الرد على الجهمية»: التأويل عند أصحاب الحديث نوع من الكذب.

وقال في «العبر»[1]: كان ذا سمت ووقار، وله أصحاب وأتباع، وفيه تسنُّن مُفرِط، أوقعَ بعض العلماء في الكلام في معتقده، وتوهَّموا فيه التجسيم، وهو بريء منه فيما علمت، ولكن لو قصَّر من شأنه لكان أولى به. أجاز له زاهر بن أحمد السَّرخْسي، وروى الكثير عن أبيه، وأبي جعفر الهروي، وطبقتهما. وسمع بنيسابور من أصحاب الأصم، وبمكَّة من ابن جَهْضَم، وبهمذان والدِّينَوَر وشِيْراز وبغداد، عاش تسعاً وثمانين سنة. انتهى كلام «العبر».

وقال ابن أخيه يحيى بن منده: كان والله آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، وفي الغُدُوّ والآصال ذاكراً، ولنفسه في المصالح قاهراً أعقب اللّهُ مَنْ ذكرَهُ بالشرّ بالندامة. وكان عظيم الحلم كبير العلم. قرأت عليه قول شعبة: من كتبت عنه حديثاً فأنا له عبدٌ. فقال: من كتب عنّي حديثاً فأنا له عبدٌ. وتوفي سنة سبعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب في «طبقاته»[2] بترجمة حسنة، منها: قال أبو عبد الله الدقَّاق الحافظ: فضائل ابن مَنْده ومناقبه أكثر من أن تُحَد، ومَنْ أنا لنشر فضله؟ كان صاحب خُلُق وفتوَّة، وسخاء وبهاء. وله تصانيف كثيرة ورُدودٌ جَمَّة على المبتدعين والمنحرفين في الصفات، وغيرها.

قال ابن رجب: وذكر عن شيخ الإسلام الأنصاري أنه قال: كانت مضرَّتُه في الإسلام أكثر من منفعَته. وعن إسماعيل التَّيْمي أنه قال: خالف أباه في مسائل، وأعرض عنه مشايخ الوقت، وما تركني أبي أسمع منه، وكان أخوه خيراً منه.

قال ابن رجب: وهذا ليس بقادح، إن صحَّ، فإن الأنصاري والتيمي وأمثالهما

---

(١) العبر في خبر من غبر: ٣/ ٢٧٤.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٦.

يقدحون بأدنى شيء ينكرونه من مواضع النِّزاع، إلى أن قال: وبأصبهان طائفة من أهل البدع ينتسبون إلى ابن مَنْده هذا، وينسبون إليه أقوالاً في الأصول والفروع، وهو منها بريء. انتهى ملخَّصاً.

ولابن منده هذا مُصنفات، ذكر ابن رجب منها: كتاب «**حُرمَةُ الدِّين**»، وكتاب «الردُّ على الجهمية»، بيَّن فيه بطلان ما روي عن الإمام أحمد في تفسير حديث: «خَلَقَ اللّهُ آدمَ على صورَته» بكلام حسن. وكتاب «صيام يوم الشك». وله غير ذلك، منها: كتاب «المستخرج في الحديث» وغير ذلك.

٧١٢ ـ (ت ٤٧٠ هـ): **أحمد بن محمد** بن أحمد بن يعقوب الرَّزَّاز المُقرىء، المعروف بابن حمدُوْيَه الحنبلي.

قال النابلسي[١]: سمع الحديث من جماعة، منهم: ابن سَمعُون، ومن بعده. وتفقَّه على القاضي أبي يعلى. وكان كثير القراءة للقرآن والإقراء، وختَّم خلقاً كثيراً.

وقال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً، وسألته عن مولده، فقال: يوم الأربعاء، لثمان عشرة خلت من صفر، سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. وتوفي سنة سبعين وأربع مئة، ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢]، وقال: كان ثقة، زاهداً متعبداً، حسن الطريقة، حدَّث عنه: الخطيب في «تاريخه»، وأبو الحسن بن مرزوق في «مشيخته»، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، والقاضي أبو الحسين في «طبقات الحنابلة».

وذكره ابن العماد في «الشذرات»[٣]، وغيرهما.

٧١٣ ـ (ت ٤٧٠ هـ): **عبد الله بن الخلَّال**، أبو القاسم، ابن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد البغدادي، الحنبلي.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٦.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣١.
(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٣٣٨.

قال ابن العماد[1]: سمَّعه أبوه من أبي حفص الكِتَّاني والمُخَلِّص. ومات في صفر، سنة سبعين وأربع مئة، عن خمس وثمانين سنة. قال الخطيب: كان صدوقاً. انتهى.

٧١٤ ـ (ت ٤٧٠ هـ): **كامل بن خليفة** بن الحسين، أبو محمد المدني البغدادي، المقرىء الحنبلي.

قال ابن الجَزَري في «الغاية»[2]: قرأ على أبي منصور الخيَّاط، وأبي طاهر بن سِوَار. وسمع عبد الله بن محمد الصَّرِيْفِيْنِي، وعبد السلام بن أحمد الأنصَاري، والشَّريف محمد بن عليِّ بن المهتدي بالله. وانقطع إلى جامع المنصور للتعبُّد، فأدركه أجلُه وهو شَابٌّ حَدَث. وكان ثقةً، صالحاً. توفي ليلة الجمعة، سابع ربيع الأول، سنة سبعين وأربع مئة، ودفن بباب حرب. انتهى.

٧١٥ ـ (ت ٤٧١ هـ): **الحسن بن أحمد** بن عبد الله، أبو عليّ، المعروف بابن البَنَّاء الحنبلي.

قال النابلسي[3]: سمع الحديث من هلال الحَفَّار، وأبي القاسم الغُوْري، وأبي محمد السُّكَّري، وأبي الحسن وأبي القاسم ابْنَي بِشْران، وأبي الفتح ابن أبي الفَوَارس، وأبي الحسن الحمَّامي، في آخرين. وقرأ القرآن على أبي الحسن الحمَّامي بالقراءات، وعلى غيره من الشيوخ. وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، وعلَّق عنه المذهب والخِلاَف. وصنَّف كتباً في الفقه والحديث، والفرائض وأصول الدين، وعلوم مختلفات. قال ابن الجوزي: صنَّف خمس مئة مُصَنَّف. ولد سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مئة. وكانت له حلقتان: إحداهما في جامع المنصور، والأخرى في جامع القصر، للفتوى والوعظ، وقراءة الحديث. وكان شديداً على أهل الأهواء. ومات يوم

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٣٦.

(٢) غاية النهاية: ٢/ ٣١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٧.

السَّبت، الخامس من رجب، سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل. انتهى.

وقال ابنُ العماد[1]: هو الفقيه الزَّاهد، البغداديُّ الحنبلي، الإمام المقرىء المحدِّث، الواعظ، صاحبُ التَّصانيف. قرأ القراءات السَّبع على أبي الحسن الحمَّامي، وغيره. وسمع الحديث على أبي يعلى، وهو من قدماء أصحابه. وحضر عند أبي موسى، وناظر في مجلسه. وتفقَّه أيضاً على أبي الفضل التميمي، وأخيه أبي الفَرَج. وقرأ عليه الحافظُ الحُمَيدي كثيراً، ودرَّس الفقهَ كثيراً، وأفتى زماناً طويلاً. وصنَّف كتباً في الفقه والحديث، والفرائض وأصول الدين، وفي علوم مختلفات. قال ابن الجوزي: ذُكر عنه أنه قال: صنَّفتُ خمس مئة مُصَنَّف. وتراجم كتبه مسجوعة. وقال ابن شافع: كتب الحديث عن نحوِ ثلاث مئة شيخ، ما رأيت فيهم مَنْ كتبَ بخطِّه أكثر منه. وقال ابنُ البنَّاء: ما رأيتُ بعيني من كتب أكثر منِّي. وقال ابن شافع: كان طاهر الأخلاق، حسن الوجه والشَّيبة، مُحبّاً لأهل العلم، مُكرِماً لهم. توفي سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. انتهى.

وله مصنفات، ذكر منها ابنُ رجب[2] التي وقف عليها، منها: كتاب «شرح الخِرَقي»، «الكافي المحدَّد في شرح المجرَّد»، «الخصال والأقسام»، «نزهة الطالب في تجريد المذاهب»، «آداب العَالِم والمتعلِّم»، «شرح كتاب الكِرْمَاني في التعبير»، «شرح قصيدة ابن أبي داود الحائية في السُّنَّة»، «المنامات المرئية للإمام أحمد»، جزء «المعاملات، والصَّبر على المنازلات»، أجزاء كثيرة: «أخبار الأولياء»، «العُبَّاد بمكة»، جزء «صفة العُبَّاد في التهجُّد والأوراد» جزء «الرسالة في السكوت ولزوم البيوت»، جزء، «سلوة الحزين عند شدة الأنين» جزء، «طبقات الفقهاء أصحاب الأئمة الخمسة»، «التاريخ»، «مشيخة شيوخه»، «فضائل شعبان»، كتاب «اللباس»، «مناقب الإمام أحمد»، «أخبار القاضي أبي يعلى» جزء «شرف أصحاب الحديث»،

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٣٨.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٢.

«ثناء أحمد على الشافعي»، «ثناء الشافعي على أحمد»، «فضائل الشافعي»، كتاب «الزكاة وعقاب من فرَّط فيها»، جزء «المفصول في كتاب الله»، جزء «شرح الإيضاح في النحو للفارسي»، «مختصر غريب الحديث لأبي عبيد» مُرَتَّب على حروف المعجم، وغيرها.

زاد في «الإنصاف»: «العُقود»، «أحكام المساجد»، «الكامل».

٧١٦ ـ (ت ٤٧١ هـ): **حمزة بن الكيَّال**، أبو يعلى البَغدادي، الحنبلي.

قال النابلسي[١]: كان رجلاً صالحاً، وتردَّد إلى القاضي أبي يعلى زماناً مواصلاً، وسمع منه علوماً واسعة، وكان عبداً صالحاً. وقيل: إنه كان يحفظ الاسم الأعظم. توفي يوم الأربعاء، سابع عشري شهر رمضان، سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. ودُفن بمقبرة باب الدَّير. انتهى.

ولم يكن في أصل النابلسي، وإنما ألحَقَهُ المعلِّق من طبقات ابن رجب، وهو في أصل الطبقات[٢]، كما يأتي في كلام ابن العماد[٣]، فإنه قال: أبو يعلى، حمزةُ بن الكيَّال البغدادي، الفقيه الحنبلي، ذكره ابن أبي يعلى في طبقاته، وإنه ممَّن يتردَّد إلى أبيه زماناً طويلاً. وسمع منه علماً واسعاً. وكان عبداً صالحاً. وقيل: إنه كان يحفظ الاسم الأعظم. وقال ابن شافع في «تاريخه»: كان رجلاً صالحاً، ملازماً لبيته ومسجده، حافظاً للسَانه، معتزلاً عن الفتن. توفي سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. انتهى.

٧١٧ ـ (ت ٤٧٣ هـ): **أبو بكر ابن عُمَر الطحَّان**، الحنبلي.

قال النابلسي[٤]: حضر درس أبي يعلى، وعلَّق عنه. مات في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٤.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧.
(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٣٣٩.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٩.

٧١٨ ـ (ت ٤٧٣ هـ): **عبدُ الباقي بنُ جعفر** بن شَهْلى، الفقيه الحنبلي، أبو البركات.

ذكره ابن رجب[١] هنا، ولم يذكر وفاته. وقال: قال ابنُ السَّمْعَاني: هو أحد المقِلِّين، حدّث بشيءٍ يسير عن أبي إسحاق البَرْمَكِيّ. وروى عنه هبةُ الله السَّقَطِي في «معجمه». وذكر القاضي أبو الحسين، في أسماء من تفقَّه على أبيه، وعلَّق، وسمع الحديث: أبا البركات ابن شَهْلى، وهو هذا. انتهى كلام ابن رجب.

٧١٩ ـ (ت ٤٧٣ هـ): **عليُّ بن محمد** بن الفرج بن إبراهيم البَزَّاز، الحنبلي، المعروف بابن أخي نصر العُكْبَرِيّ.

ذكره ابنُ العماد[٢]، فقال: ذكره ابنُ الجوزي في الطبقات، وقال: سمع من أبي علي بن بشار، والحسن بن شهاب العُكْبَرِيّ. وكان له تقدُّم في القرآن والحديث، والفقه والفرائض. جمع إلى ذلك النَّسُكَ والورع.

وذكر ابن السَّمعاني نحو ذلك، ثم قال: كان فقيه الحنابلة بعُكْبَرا، والمفتي بها، وكان خيِّراً، ورِعاً متزهّداً، ناسكاً، كثير العبادة، وكان له ذكر شائع في الخير، ومحل رفيع عند أهل بلده. وروى عنه إسماعيل بن السَّمرقَنْدِي، وأخوه، وغيرهما. توفي سنة أربع وسبعين وأربع مئة. وجزم ابن رجب أنه توفي سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة. انتهى.

ولم يذكره النابلسي. وذكره ابن رجب[٣].

٧٢٠ ـ (ت ٤٧٤ هـ): **علي بن أحمد** البغدادي، أبو القاسم البُنْدار، الحنبلي، ابن البُسْرِي.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧.

(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٣٤٦.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧ ـ ٣٨.

قال ابن العماد[1]: قال أبو سعد السَّمعاني: كان صالحاً، ثقةً، فهماً، ورعاً مخلِصاً، عالماً. سمعَ المخلِّص، وجماعة. وأجاز لَهُ ابن بطَّة، ونصر المَرْجي. وكان متواضعاً، حسن الأخلاق، ذا هَيْبةٍ ووقار. توفي سادس رمضان، سنة أربع وسبعين وأربع مئة. انتهى.

٧٢١ــ (ت ٤٧٥ هـ): **عبد الوهَّاب بن محمد** بن إسحاق بن مَنْدَه، أبو عمرو العَبْدِيّ، الأصبهاني، الحنبلي. مُسنِد أصبهان، ومحدّثها، وابن أبي عبد الله الحافظ.

قال ابن العماد[2]: هو الثّقة المُكثِر، سمع أباه، وأبن خُرَّشِيْذ قُوْلَه، وجماعة. وتوفي في جُمادى الآخرة، سنة خمس وسبعين وأربع مئة. انتهى.

٧٢٢ ــ (ت ٤٧٦ هـ): **طاهر بن الحسين** بن أحمد أبو الوفاء، المعروف بابن القوَّاس الحنبلي.

قال النابلسي[3]: تفقَّه على القاضي أبي يعلى. وكانت له حلقة بجامع المنصور، يفتي ويعظ. وكان يقرأ القرآن، ويدرِّس الفقه، في مسجده بباب البصرة. وقرأ القرآن على أبي الحسن الحمَّامي، وغيره. وسمع الحديث من هلال الحَفَّار، وأبي نصر ابن الزينبي، وأبي الحسين ابن بِشران، وغيرهم. وكان ثقةً صالحاً، أمّاراً بالمعروف، نهَّاءاً عن المنكر، ملازماً لمسجده، أقام فيه خمسين سنة تقريباً. ولد سنة تسعين وثلاث مئة. وتوفي ليلة الجمعة، سابع عشر شعبان، سنة ست وسبعين وأربع مئة. انتهى.

وقال ابن العماد[4]: هو الفقيه الحنبلي، الزاهد الورع، تفقَّه على أبي الطيب الطَّبَري الشافعي، ثم تركه، وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، ولازمه، حتى برع في الفقه، وأفتى ودرَّس، وكانت له حلقة بجامع المنصور، للفتوى والمناظرة، وكان

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٤٦.
(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٣٤٨.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٨.
(٤) شذرات الذهب: ٣/ ٣٥١.

يلقي المختصرات من تصانيف شيخه القاضي أبي يعلى. ويلقي مسائل الخلاف درساً. وكان إليه المنتهى في العبادة، والزُّهد والورع.

وذكره ابن السَّمْعَاني في «تاريخه» فقال: من أعيان فقهاء الحنابلة، وزُهَّادهم. كان قد أجهدَ نفسَه في الطَّاعة والعبادة، واعتكفَ في بيت الله خمسين سنة، وكان يواصل الطاعة ليلَه بنهاره. وكان قارئاً للقرآن، فقيهاً، ورعاً، خَشِنَ العيش. انتهى المراد منه.

وقال ابن رجب[1] من ترجمة طويلة: قال أبو الوفاء ابن عقيل: كان حسنَ الفتوى، متوسِّطاً في المناظرة في مسائل الخلاف، إماماً في الإقراء، زاهداً، شجاعاً، مقداماً، ملازماً لمسجده، يهابه المُخَالِفُون. إلى أن قال: حدَّث عنه جماعة، منهم: عبد الوهَّاب الأَنْمَاطِي، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدِي، وعليّ بن طِراد الزَّينبي، والقاضي أبو بكر الأنصاري، وغيرهم. وتوفي يوم الجمعة، سابع عشر شعبان، سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة، ودفن إلى جانب الشريف أبي جعفر بدَكَّة الإمام أحمد رضي الله عنه. انتهى ملخَّصاً.

٧٢٣ ـ **(ت ٤٧٦ هـ)**: **عبد الوهَّاب بن أحمد** بن عبد الوهَّاب بن جَلَبَة، الحرَّاني، أبو الفتح، الحنبلي.

قال النابلسي[2]: قدم بغداد من ثغر حرَّان، للدّرس على أبي يعلى القاضي، فتفقَّه عليه، وقرأ كتباً كثيرة من مصنفاته، وكان يلي القضاء بحرَّان، من قبل أبي يعلى. وكان ناشراً لِمذهب أحمد، داعياً إليه في تلك البلاد. وكان مُفتيها، وواعظها، وخطيبها، ومدرّسها، سمع الحديث من أبي علي بن شَاذَان، والبَرْقَاني، وابن شهاب، والقاضي أبي يعلى، في آخرين. واختار الله له الشَّهادة، سنة ست وسبعين وأربع مئة، عند اضطراب أهل حران على ابن قريش لمَّا أظهر سَبَّ السَّلف بها. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٨.

وقال ابن العماد[1] : هو عبد الله بن أحمد بن عبد الوهَّاب بن جَلَبَة، البغدادي ثم الحرَّاني الخَرَّاز، أبو الفتح، قاضي حرَّان الحنبلي. اشتغل ببغداد، وتفقَّه بها على القاضي أبي يعلى. وسمع الحديث من البرقاني، وأبي طالب العُشَارِي، وأبي علي بن شَاذَان، وغيرهم. ثم استوطن حرَّان، وصحب بها الشريف أبا القاسم الزَّيدي، وأخذ عنه، وتولّى بها القضاءَ. قال عنه ابنُ السَّمْعَاني: كان فقيهاً، واعظاً، فصيحاً. وقال ابنُ رجب: له تصانيف كثيرة، وسمع منه جماعة، منهم: هبة الله بن عبد الوارث الشِّيرازِي، ومكّي الدَّميلي، وغيرهما. وفي زمانه كانت حران لِمُسْلِم بن قُرَيش، صاحب المَوْصِل، وكان رافضيّاً. فعزم القَاضي أبو الفتح على تسليم حرَّان إلى حبق أمير التُّركمان، لكونه سُنِّياً، فأسرع ابنُ قريش إلى حرَّان وحَصَرها، ورماها بالمَنْجَنِيق، وهَدَم سُورَها، وأخذها، ثم قتل القاضي أبا الفتح، وولدَيه، وجماعة من أصحابه، وصَلَبَهُم على السُّور، وقبورهم بحران تُزَار، رحمهم الله تعالى.

وذكر ابنُ تيميَّة في «شرح العمدة» أن أبا الفتح بن جَلَبَة، كان يختار استحباب مَسْح الأُذنين بماءٍ جديد، بعد مسحِهما بماء الرأس، وهو غريب جداً. وكان استشهادهُ سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة. انتهى.

ولـه مصنفـات، ذكـر منهـا ابـن رجـب[2]: «مختصـر المجـرد»، «ورؤوس المسائل»، و «أصول الفقه»، و «أصول الدين»، وكتاب «النظام بخصال الأقسام».

٧٢٤ ـ (ت ٤٧٦ هـ): **علي بـن أحمـد** بـن عبـد الله المُقـرىء المـؤدِّب، أبـو الخطَّاب الحنبلي، الصُّوفي، البغدادي.

قال ابن العماد[3]: ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وقرأ على أبي الحسن

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٥٢.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٢.
(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٣٥٣.

الحمَّامي، وغيره، بالسَّبع. وقرأ عليه كثيرٌ، منهم: أبو الفضل ابن المُهْتَدي. وروى عنه الحديث أبو بكر ابن عبد الباقي، وغيره. وكان من شيوخ الإقراء ببغداد المشهورين، وحنابلتها المجتهدين، وكان سابقاً شافعيّاً، ثم رأى الإمام أحمد، وسأله عن أشياء، وأصبح وقد تحنبل، وصنَّف في معتقدهم. وتوفي سنة ستّ وسبعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1]، وذكر له ترجمة حسنة جدًّا.

وله مصنفات، ذكر ابن العماد منها: «مصنفاً في السَّبعة»، و «قصيدة في السُّنَّة»، و «قصيدة في عدد الآي».

٧٢٥ ـ (ت ٤٧٦ هـ): **عبد الله بنُ عَطَاء** بن عبد الله بن أبي منصور بن الحَسَن بن إبراهيم، الإبراهِيمي، الهَرَوِيّ، المحدّث الحافظ.

أحد الحفَّاظ المشهورين الرَّحَّالين، الحنبلي. سمع بِهَراة من عبد الواحد المَلِيْحِي، وشيخ الإسلام الأنصاري، وبِبُوْشَنْج من أبي الحسن الدَّاوُدِيّ، وبنَيْسَابور من أبي القاسم القُشَيرِي، وجماعة وببغداد من ابن النقُّور، وطبقته، وبأصْبَهَان من عبد الوهَّاب وعبد الرحمن ابنَيْ مَنْدَه، وجماعة. وكتب بخطّه الكثيرَ، وخرَّج التَّخاريج للشُّيوخ، وحدَّث. روى عنه أبو محمد سِبْط الخَيَّاط، وابن الزَّعْفَرَانِيّ. وآخر مَنْ روى عنه، أبو المعالي ابن النحَّاس، ووثَّقه طائفة، منهم: المؤتمن السَّاجي. وقال شَهْرَدَارُ الدَّيْلَمِيّ عنه: كان صدوقاً، حافظاً متقناً، واعظاً حسن التذكير. وقد تكلَّم فيه هبةُ الله السَّقَطِيّ، والسَّقَطِيُّ مجروحٌ لا يُقبَل قولُه. وقد ردَّ قولَه ابنُ السَّمْعَاني، وابنُ الجَوْزِيّ، وغيرهُما. وتوفي في طريق مكَّة، بعد عوده منها على يومين من البصرة. وذلك في سنة ستّ وسبعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[2] وقال فيما قال غير ما تقدَّم: قال يحيى بنُ مَنْده: كان أحدَ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٥.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٤.

من يفهم الحديث ويحفظ، صحيح النَّقل، كثير الكتابة، حسنَ الفَهْم. وقال خَمِيسُ الجَوْزِيّ: رأيتُه ببغداد، مُلتَحِقاً بأصحابنا، ومتخَصِّصاً بالحنابلة، يُخرّج لهم الأحاديث المتعلِّقة بالصفات، ويرويها لهم. وأضدادُه من الأشعريَّة يقولون: هو يضعها، وما علمت فيه ذلك، وكان يعرفه. انتهى المراد منه.

٧٢٦ ـ **(ت ٤٧٨ هـ)**: **أحمد بن مرزوق** بن عبد الرزَّاق، أبو المَعَالي، الزَّعْفَرَاني، المحدّث، الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: سمع الحديث الكثير، وطلبه بنفسه، وكتب بخطِّه. قال أبو علي البَرَداني: كان همَّته جمع الحديث وطلبه. حدَّث باليسير عن أحمد بن عمر بن الأخضر، وأبي الحسين العُكْبَرِيّ، وغيرهم. وروى عنه البَرَدانِيُّ، وقال: إنَّهُ مات ليلة الثّلاثاء، مستهلّ مُحرَّم، سنة ثمان وسبعين وأربع مئة. انتهى كلام ابن العماد.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه.

٧٢٧ ـ **(ت ٤٧٩ هـ)**: **عليُّ بنُ فَضَّال** بن علي بن غَالِب، المُجَاشِعِيّ القَيْرَوَاني، أبو الحسن، ويُعرف بالفَرَزْدَقِيّ، لأن الفرزدَقَ جَدُّه، كان إماماً في النَّحو واللغة والتَّصريف، والتفسير والسِّيَر. رحل إلى البلاد، وأقام بغَزْنَةَ مُدَّة، وصادف بها قبولاً. ورجع إلى العراق، وأقرأ ببغداد مدَّةً النحوَ واللغةَ، وحدَّث بها عن جماعة من شيوخ المَغرِب. قال هبة الله السَّقَطِيّ: كتبت عنه أحاديث، فعرضتُها على بعض المحدّثين فأنكرها، وقال: أسانيدها مُرَكَّبة مَوْضُوعَة على متون موضوعة. فاجتمع به جماعة من المحدّثين وأنكروا، فاعتذرَ وقال: وَهِمْتُ فيها. قال ابن عبد الغافر: ورد ابنُ فَضَّال نَيْسَابور، فاجتمعتُ به، فوجدته بحراً في علمه، ما عهدت في البلدين، ولا في الغرباء مثلَه. وكان حنبليًّا، يقع في كل شافِعِيّ. توفي ثاني عشر ربيع الأوّل، سنة تسع وسبعين وأربع مئة. قال ذلك كلَّه السُّيوطي في «بغية الوعاة»[٣].

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٥٨.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٨.

(٣) بغية الوعاة: ٢/ ١٨٣.

وذكره ابن العماد[1] وغيرُه.

له مصنفات، ذكر السيوطي منها: كتاب «برهان العميدي في التفسير» عشرون مجلَّداً، و «الإكْسِيرُ في التفسير»، «إكسير الذهب في النحو»، «العوامل والهوامل»، «شرح عنوان الأدب»، «شرح معاني الحروف»، «العَروض»، «شجرة الذهب في معرفة أئمة الأدب»، وله شعر، وله غير ما ذكر السيوطي، منها: «الإشارة في تحسين العبارة»، «سر السُّرور»، «شرح بسم الله الرحمن الرحيم»، «شرح معاني الحروف للرُّمَّاني»، «عنوان الإعراب»، «الفصول في معرفة الأصول»، «كتاب الدول»، «معارف الأدب»، «مقدمة النَّحو»، «النكت في القرآن»، وكتاب «الإكسير في علم التفسير»، المتقدّم، يقع في خمسة وثلاثين مجلداً، وغيرها.

٧٢٨ ــ (ت ٤٨٠ هـ): **شَافع بن صالح** بن حاتم الجِيْلِيّ، أبو محمد الحنبلي.

قال النابلسي[2]: ورد بغداد، وصحب القاضي أبا يعلى، وتفقّه عليه، وقرأ عليه الأصول والفروع، وسمع منه الحديث الكثير ومن غيره، وكتب عنه أكثر تصانيفه، وكان أخا ديْنٍ وتعفُّفٍ، وصلاح وتقشُّف. ودرس في الجانب الشَّرقي. وتوفي سنة ثمانين وأربع مئة، ودفن بمقبرة أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن العماد[3]، فقال: قدم بغداد، بعد الثلاثين وأربع مئة، وسمع من أبي عليّ ابن المُذْهِب، والعُشاري، وابن غَيْلاَن، والقاضي أبي يعلى، وعليه تفقَّه، وكتب معظم تصانيفه، في الأصول والفروع. ودرَّس الفقه بمسجد الشَّريف أبي جعفر، وخَلَفَهُ أولادهُ من بعده في ذلك، حتى عُرِفَ المسجدُ بهم. قال ابن الجوزي: كان متعفِّفاً مُتَقشِّفاً، ذا صلاح. وقال ابن السَّمْعَاني: كتب التصانيف في مذهب أحمد بن حنبل كلَّها، ودرَّس الفقه. وتوفي يوم الثَّلاثاء، سادس عِشْري صفر، سنة ثمانين وأربع مئة. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٦٣.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٩.

(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٣٦٤.

وذكره ابنُ رجب[1] بنحوه، وقال: له تصانيف في المذهب. . .

٧٢٩ ــ (ت ٤٨٠ هـ): **عبد الله بن نَصْر** الحجازي، أبو محمد الزَّاهد، الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: قال ابن الجوزي: سمع الحديث، وصحب الزهَّاد، وتفقَّه على مذهب أحمد بن حنبل. وكان خشنَ العيشِ، متعبِّداً، وحجَّ على قدميه بضعَ عَشْرَة حَجَّة. وتوفي في ربيع الأول، سنة ثمانين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

٧٣٠ ــ (ت ٤٨٠ هـ): **محمد بن علي** بن الحسين بن القيِّم، أبو بكر الخَزَّاز، الحَرِيْمي، الحنبلي.

ذكره ابن العماد[4]، فقال: طلب الحديث، وسمع من أبي الغنائم بن المأمون، والعُشَاري، وغيرهما. وكتب بخطِّه الحديثَ والفقهَ، وحدَّث باليسير. سمع منه أبو طاهر بن الرَّحَبي القَطَّان، وأبو المكارم الظَّاهري. وتوفي يوم الأحد، سلخ ذي الحجة، سنة ثمانين وأربع مئة. ودفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[5] بنحوه.

٧٣١ ــ (ت ٤٨١ هـ): **عبد الله بن محمد** بن علي الهَرَوِيّ، الأنصاري، أبو إسماعيل الحنبلي.

قال النابلسي[6]: كان يُدعى شيخَ الإسلام، وكان إمام أهل السنّة بهَرَاة. وسُمِّي خطيبَ العَجَم، لتبحُّر علمه، وفصَاحته ونُبله. وكان شديداً على المبتدعة، عالماً

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٩.
(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٣٦٣.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٩.
(٤) شذرات الذهب: ٣/ ٣٦٤.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٥٠.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٠.

بالحديث، سمع الحديث من أبي الفضل الهَرَوِيِّ الحافظ، وأخذ عنه علم الحديث، وأبي زكريا يحيى بن عمار السِّجْزِي الحنبلي، وأخذ عنه علم التفسير، ورحل إلى نَيْسَابُور، وسمع من أصحاب أبي العبَّاس الأصَمِّ، وغيره. وروى عنه خلقٌ كثير، منهم: المؤتمن السَّاجي، وابن طَاهر المقدسِيّ، وحنبل بن علي البخاري، وأبو الوقت السِّجْزِي، وغيرهم. وكان سيفاً مسلولاً على المُخَالفين، وجِذْعاً في أعين المتكلِّمين. وقد امتُحِنَ غيرَ مرَّة. قال عبد الغافر الفارسِيُّ: كان على حظٍّ وافر من معرفة العربية والحديث، والتَّواريخ والأنساب، إماماً في ذلك كلّه، كاملاً في التفسير، حسن السِّيرة في التَّصوُّف، غير مشتغل بكسب. توفي سنة إحدى وثمانين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[1]، وابن رجب[2]، وقال ابن رجب: سمع بِطَرَسُوس وبِسْطَام من خلق يطول ذكرهم، وصحب الشيوخ وتأدَّب بهم. وخرَّج الأمالي، والفوائد الكثيرة لنفسه من شيوخ الرواة، وأملى الحديث سنين. وكان سيِّداً عظيماً، وإماماً عالماً، عارفاً، وعابداً زاهداً، ذا أحوال ومقامات، وكرامات ومجاهدات، كثير السَّهر بالليل، شديد القيام في نصر السنّة، والذَّبِّ عنها، والقمع لمن خالفها، وجرى له بسبب ذلك محنٌ عظيمة. وكان شديدَ الانتصار لمذهب أحمد، والتعظيم له. وكان يقول: مذهبُ أحمدَ أحمدُ مَذْهَب. وكان يقول: عُرِضْتُ على السَّيف خمس مرَّات، لا يُقال لي: ارجع عن مذهبك، ولكن يقال لي، اسكت عمَّن خالفك، فأقول: لا أسكت. وكان يقول: إذا ذكَرْتُ التفسير، فإنَّما أذكره من مئة وسبعة تفاسير. وقال أيضاً: أنا أحفظ اثنَيْ عشر ألف حديث، أسردها سرداً، وما ذُكِرَ قطُّ في مجلسه حديثٌ إلاّ بإسناده، وكان يشير إلى صحَّته وسقمه. وسُئِلَ عن تفسير آية، فأنشد أربع مئة بيت من شعر الجاهلية، في كل بيت منها لغة تلك الآية. انتهى، ملخّصاً من ترجمة طويلة.

وله تصانيف، ذكر النابلسي منها: كتاب «الفاروق في الصِّفات»، وكتاب

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٥٠.

«الكلام وأهله»، وكتاب «منازل السَّائرين»، وكتاب «مناقب الإمام أحمد»، وقال: له تصانيف عدة. وذكر له ابن رجب غيرها: كتاب «علل المقامات»، و «تفسير القرآن» بالفارسيّة جامع، و «مجالس التَّذكير» بالفارسية. وله غير ما ذكراه، منها: «أُنس المريدين»، و «شمس المجالس» في قصة يوسف عليه السَّلام، و «أنوار التحقيق في المواعظ»، و «الخلاصة في شرح حديث كل بدعة ضلالة»، و «شرح التعرُّف بمذهب التصوُّف»، وغير ذلك.

وذكر له الزِّرِكْلِيّ[1] أيضاً: كتاب «الأربعين في التوحيد»، و «الأربعين في السُّنَّة».

٧٣٢ ـ (ت ٤٨٥ هـ): **عليُّ بن هبة الله** بن جعفر بن عَلّكَان بن محمد بن دُلف بن القَاسم بن عيسى، المعروف بابن مَاكُولا الحنبلي.

كان أبوه وزير جلال الدولة بن بُوَيْه، وكان عمه أبو عبد الله الحسن بن جعفر، قاضي القضاة ببغداد. وكان عالماً، حافظاً متقناً. وكان يقال عنه: الخطيب الثاني. قال ابن الجوزي: سمعت شيخنا عبد الوهَّاب يقدح فيه، ويقول: يحتاج إلى دِيْن. وكان نحوِياً مُجَوِّداً، شاعراً، صحيح النَّقل، ما كان في البغداديين في زمانه مثلُه. سمع أبا طالب ابن غَيْلاَن، وأبا بكر ابن بِشْران، وأبا القاسم ابن شَاهِيْن، وأبا الطَّيِّب الطَّبري. وسافر إلى الشام، والسواحل، وديار مِصْر والجزيرة، والثُّغور والجبال، ودخل بلاد خُرَاسَان، وما وراء النهر، وجال في الآفاق. ولد بُعْكبَرا، سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة. وتوفي سنة خمس وثمانين وأربع مئة. قال الحُمَيْدِيّ: خرج إلى خُرَاسَانَ، ومعه غِلْمان له أتراك، فقتلوه بجُرْجَان، وأخذوا مالَه وهربوا، وطاح دمُه هدراً رحمه الله. انتهى ملخّصا من «فوات الوفيات» لابن شاكر[2].

---

(١) الأعلام: ٤/ ١٢٢.

(٢) فوات الوفيات: ٣/ ١١٠.

وقد ذكره في الحنابلة بعضُ من ذيَّل على «طبقات ابن رجب»، وهو الذَّيل المطبوع معها الآن[1].

وقد ذكره ابن الأثير في «الكامل»[2]، ومحمد بن جعفر الكتَّاني في «الرسالة المستطرفة»[3]، وابن العماد[4]. وقد قيل في وفاته: سنة خمس وثمانين، وقيل: ست، وقيل: سبع، وقيل: تسع، والله أعلم.

وله تصانيف، منها: كتاب «الإكمالُ في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف لأسماء الكُنَى والأنساب» في مجلَّدين، «كتاب في علم الحديث»، كتاب «الوزراء»، «مستمر الأوهام على المؤتلف والمختلف من أسماء الأعلام»، «مفاخرة السَّيف والقلم والدِّينار»، وغيرها.

٧٣٣ ــ (ت ٤٨٦ هـ): **يعقوب بن إبراهيم** بن أحمد بن سطور، أبو علي، القاضي البَرْزَبيْني، الحنبلي.

قال النابلسي[5]: وبَرْزَبين: قرية من قرى عُكْبَراء. دخل بغداد، وصحب أبا يعلى القاضي، وقرأ عليه الفقه، وبرع فيه، ودرس في حياته وبعد وفاته، بالجانب الشَّرقي، بباب الأَزَج. وصنَّف كتباً في الأصول والفروع. وكان له غِلمان كثيرون، وكان مباركَ التعليم، لم يدرس عليه أحد إلا أفلح؛ وصار فقيهاً. وكانت حلقته بجامع القَصْر، وتولَّى القضاء بباب الأَزَج. وكان ذا معرفةٍ تامَّةٍ بأحكام القضاء، وإنفاذ السِّجلاَّت، وكان متعفِّفاً، شديداً في السُّنَّة. سمع الكثيرَ من جماعة بعُكْبَراء، وبغداد. ومات في شوال، سنة ست وثمانين وأربع مئة. ودفن في مقبرة أبي بكر عبد العزيز، بباب الأزج. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٥٥.
(٢) الكامل في التاريخ: ١٠/ ١٢٨.
(٣) الرسالة المستطرفة: ١١٦.
(٤) شذرات الذهب: ٣/ ٣٨١.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٩.

وقال ابن العماد[1]: قدم بغداد بعد الثلاثين والأربع مئة، وسمع الحديث من أبي إسحاق البَرْمَكِيِّ، وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، حتى بَرع في الفقه، ودرس في حياته. وشهد عند الدَّامَغَانِيّ هو والشَّريف أبو جعفر في يوم واحد، سنة ثلاث وخمسين، وزكَّاهما شيخُهما أبو يعلى. وتولَّى يعقوب القضاء بباب الأَزَج، والشهادة سنة اثنتين وسبعين. ثم عَزَلَ نفسَه عنهما، ثم عاد إليهما سنة ثمان وسبعين، واستمرّ إلى موته. وكان ذا معرفة تامَّة بأحكام القضاء، وإنفاذ السِّجلات، متعفّفاً في القضاء، متشدِّداً في السُّنَّة. قال ابن عقيل: كان أعرفَ قضاة الوقت بأحكام القضاء والشروط. وله المقامات المشهودة بالديوان، حتّى يُقال: إنّه كَعَمْرو بنِ العاص، والمُغِيْرة بن شعبة، من الصحابة، في معرفة الرأي. وذكره ابنُ السَّمْعَاني، فقال: كانت له يد قوية في القرآن والحديث والمحاضرة. قرأ عليه عامَّةُ الحنابلة ببغداد، وانتفعوا به. وكان حسنَ السِّيرة، جميل الطَّريقة. قال ابن العماد: توفي سنة ثمان وثمانين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان»[2]، وابن رجب في «طبقاته»[3]، وقال: له تصانيف في المذهب، منها: «التعليقة في الفقه» في عدَّة مجلَّدات، وهي ملخَّصة من تعليقة شيخه القاضي أبي يعلى، وتفقَّه عليه من الأصحاب: القاضي أبو خَازِم، وأبو الحسين ابن الزَّاغُونِيّ، وأبو سعد المُخَرِّمي، وطَلْحَة العَاقُولي، وغيرهم. انتهى المراد منه.

٧٣٤ ــ (ت ٤٨٦ هـ): **عبد الواحد بن محمد** بن علي بن أحمد، أبو الفرج الشِّيرازِيّ، الحنبلي، المعروف بالمَقْدِسِيّ.

قال النابلسي[4]: صحِبَ القاضي أبا يعلى، وتردَّد إلى مجلسه سنين عديدة،

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٨٤.

(٢) معجم البلدان: ١/ ٣٨١.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٧٣.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠١.

وعلَّق عنه أشياء في الأصول والفروع، ونسَخَ واسْتَنْسَخ من مصنفاته. وسافر إلى الرَّحْبَة والشَّام، وحصل له الأصحاب والأتباع، والتلامذة والغِلمان. وله وقعات مع الأشاعرة، وظهر عليهم بالحجة في مجالس السَّلاطين. وكان ناصراً لاعتقاد الحنابلة، مُتَجرِّداً في نشره، مُبطِلاً تأويل أخبار الصِّفات، وله تصانيف في الفقه والوعظ والأصول، وله كرامات ظاهرة. توفي بدمشق، سنة ست وثمانين وأربع مئة. انتهى ملخَّصاً.

وقال ابن العماد[1]: هو أبو الفرج الشِّيرَازِيّ، ثُمَّ المَقْدِسي، ثم الدمشقي، الفقيه الزَّاهد، الأنصَاري، السَّعدِيّ العَبَّادي، الخزرجيّ، الحنبلي، شيخ الشام في وقته، الفقيه الواعظ، القدوة. سمع بدمشق من أبي الحسن ابن السّمسَار، وأبي عثمان الصَّابوني. وتفقَّه ببغداد كثيراً زماناً طويلاً على القاضي أبي يعلى، ونشر بالشَّام مذهبَ أحمد بن حنبل، وتخرَّج به الأصحاب. وكان إماماً عارفاً بالفقه والأصول، صاحبَ حالٍ وعبادة وتألُّه. وكان تُتُش صاحب الشام يُعَظِّمه، لأنه كاشَفَه مرّة، وذلك أنه دعاه أخو السلطان، وهو ببغداد، فرعب، وسأل أبا الفرج الدعاء له، فقال له: لا تراه، ولا تجتمع به. فقال له تُتُش: وهو مقيم ببغداد، ولا بدّ من المصير إليه؟ فقال: لا تراه، فعجب من ذلك، وبلغ هِيْتَ فجاء الخبر بوفاة السُّلطان ببغداد، فعاد إلى دمشق، وزادت حشمة الشيخ أبي الفرج عنده، ومنزلته لديه.

قلت: وفي صحَّة هذه القصة نظر، فإنَّ هذا من علم الغيب، الذي لا يعلمه أبو الفرج ولا غيره. وأبو الفرج أعلى قدراً، وأرسخ قدماً في العلم، وأتبع للسُّنَّة، مِنْ أن يدَّعيَ ذلك، والله أعلم.

قال ابن العماد: وقال ابن رجب: كان أبو الفرج ناصراً لاعتقادنا، متجرِّداً في نشره، مُبطلاً لتأويلات أخبار الصّفات، وله تصانيف في الوعظ والأصول والفقه. ومات في مجلس وَعْظِه شخصٌ لوَقْع وعظِه في القلوب، ولإخلاصِه. وقال أبو يعلى

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٧٨.

ابن القَلانِسيّ في «تاريخه»: كان وافر العلم، متين الديانة، حسن الوعظ، محمود السَّمْت. توفي يوم الأحد، ثامن عشري ذي الحجة، سنة ست وثمانين وأربع مئة، بدمشق. ودفن بمقبرة الباب الصغير، وقبره مشهور يُزار، وله ذرِّية، فيهم كثير من العلماء، يُعرَفون ببيت ابن الحنبلي. انتهى.

وذكره ابن رجب في «طبقاته»[1] وغيره.

وله تصانيف ذكر منها ابنُ رجب: كتاب «المُبْهِج»، وكتاب «الإيضاح»، وكتاب «التبصرة في أصول الدين»، و «مختصر في الحدود»، و «مختصر في أصول الفقه»، و «مسائل الامتحان»، وكتاب «الجواهر في التفسير» ثلاثون مجلّداً.

وذكر له الزركلي[2] غير ما تقدم كتاب «المنتخب» في الفقه، مجلدان.

٧٣٥ ـ (ت ٤٨٧ هـ): **عبد الوهَّاب بن طالب** بن أحمد بن يوسُف بن عبد الله ابن عَنْبسة بن عبد الله بن كَعْب بن زيد بن بهم، أبو القاسم التَّميمي، الأَزَجِيّ، البغدادي، المقرىء، الفقيه الحنبلي.

ذكره ابن رجب في «طبقاته»[3]، وقال: هو نزيل دمشق، أقام بها مدَّةً يؤم بمسجد دَرْب الرَّيْحَان. حدَّث بها بالإجازة من الطَّنَاجِيْرِي، سمع منه ابنُ صَابِر الدِّمشقي المحدّث، وأخوه. وتوفي ليلة الثلاثاء، ثامن عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربع مئة. ودفن من الغد بمقبرة الباب الصَّغير. انتهى.

ـ (ت ٤٨٨ هـ): **يعقوب بن إبراهيم** البَرْزَبِيْني. تقدم سنة ست وثمانين وأربع مئة. [انظر: ٧٣٣].

٧٣٦ ـ (ت ٤٨٨ هـ): **هبةُ الله بن علي** بن عَقيل، أبو منصور، البغدادي، الحنبلي، ولد أبي الوَفَاء ابن عقيل.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٦٨.
(٢) الأعلام: ٤/ ١٧٧.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٧٧.

قال ابن العماد[1]: قال ابنُ رجب: ولد سنة أربع وسبعين وأربع مئة، في ذي الحجة. وحفظ القرآن وتفقَّه، وظهر منه أشياء تدل على عقل غزير، ودين عظيم. ثم مرض، وطال مرضه، وأنفق عليه أبوه مالاً في مرضه، وبالغ. قال أبو الوفاء: وقال لي ابني لمَّا تقارب أجلُه: يا سيِّدي، قد أنفقت وبالغْتَ في الإنفاق، في الأدوية والطِّب والأدعية، ولله تعالى فِيَّ اختيار، فدَعْني مع اختياره. قال: فوالله ما أنطق اللّهُ ولدي بهذه المقالة، التي تُشاكِلُ قول إسحاق بن إبراهيم لأبيه عليه السلام: ﴿افْعَل ما تُؤْمَرُ﴾ إلاّ وقد اختاره للخطوَة. وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، وله نحو أربع عشرة سنة. وحمل أبو الوفاء في نفسه من شدة الألم أمراً عظيماً. ولكنه تصبَّر، ولم يُظهِر جَزَعاً. انتهى.

٧٣٧ ـ (ت ٤٨٨ هـ): **عليُّ بن عمرو** بن علي، الحرَّاني، أبو الحسن، الحنبلي.

قال النابلسي[2]: هو الصَّالح التقي، صحب أبا يعلى القاضي، وأخذ عنه. وتوفي بِسَرُوج، في شعبان، سنة ثمان وثمانين وأربع مئة. انتهى.

٧٣٨ ـ (ت ٤٨٨ هـ): **رزقُ الله بن عبد الوهَّاب** بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد التَّميمي، أبو محمد، الحنبلي.

قال النابلسي[3]: هو أحد الحنابلة، هو وأبوه وعمُّه وجَدُّه. وكان حسنَ العبارة، مليحَ الإشارة، فصيح اللسان، وكان يجلس في حلقة أبيه بجامع المنصور، للوَعظ والفتوى، إلى سنة خمسين وأربع مئة. قرأ القرآن على أبي الحسن الحمَّامي، وسمع الحديث من أبي عمر بن مهدي، وأبي الحسن الحمَّامي، وأحمد بن علي البَادِي، وأبي الحسين وأبي القاسم ابنَيْ بِشْران، وأبي علي بن شَاذَان. وتفقَّه على القاضي أبي علي بن أبي موسى. وقرأ على أبي يعلى القاضي قطعةً من المذهب.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٤٠.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٢.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٢.

وكان يفتي في المسائل المشهورة، وكتب الناس عنه. ولد سنة أربع مئة، وقيل: إحدى وأربع مئة. ومات ليلة النصف من جُمادى الأولى، سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، ودفن في داره ببابِ المَراتِب، ثم نُقل إلى مقبرة أحمد بن حنبل. انتهى.

وقال ابن العماد[1]: هو الفقيه الواعظ، شيخ الحنابلة، قرأ على أبي الحسن الحمَّامي، وتقدَّم في الفقه والأصول، والتفسير، والعربية واللغة، وحدَّث عن ابن المُتَيَّم، وأبي عمر بن مهدي، والكبار. وتوفي في نصف جُمادى الأولى، سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، عن ثمانٍ وثمانين سنة. قال أبو علي بن سُكَّرَة: قرأت عليه ختمة لقَالُون، وكان كبيرَ بغداد وجليلَها. وكان يقول: كل الطوائف تَدَّعِيْني. قاله في «العبر». وقال ابنُ عقيل في «فنونه»: ومن كبار مَشَايخي: أبو محمد التَّميمي، شيخ زمانه. كان صفة العالم، وماشطة بغداد. وقال: كان سيِّدَ الجماعة من أصحاب أحمد بيتاً ورئاسة وحشمة. وكان أعلى الناس عِبَارة في النظر، وأجراهم قلماً في الفُتيا، وأحسنَهم وعظاً. انتهى.

وذكره ابنُ الجَزَري في «الغاية»[2]، وابنُ رجب في «طبقاته»[3]، وقال: أجاز له أبو عبد الرَّحمٰن السُّلَمي، وتفقَّه على أبيه أبي الفرج، وعمِّه أبي الفضل عبد الواحد، وأبي علي بن أبي موسى، صاحب «الإرشاد». وله تصانيف، منها: «شرح الإرشاد» لشيخه ابن أبي موسى، في الفقه، و «الخصال والأقسام»، هكذا ذكر ابنُ رجب.

وفي «هديَّة العَارِفين»[4] له من الكتب: «شرح الإرشاد» في الفقه، «شرح الأقسام» لشيخه، «شرح الخصال»، ولعلَّ الصَّواب ما ذكره ابن رجب، والله أعلم.

٧٣٩ ــ (ت ٤٨٩ هـ): **إبراهيم الخَزَّاز**، أبو إسحاق المقرِىء، الحنبلي.

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٨٤.
(٢) غاية النهاية: ١/ ٢٨٤.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٧٧.
(٤) هدية العارفين: ١/ ٣٦٧.

قال النابلسي[1]: كان صالحاً، مقرئاً ديِّناً، سمع من أبي يعلى القاضي الحديث، وحضر بعض أماليه. ومات يوم السَّبت، تاسع ربيع الآخر، سنة تسع وثمانين وأربع مئة. وصلَّى عليه ابنُ أبي يعلى إماماً في جامع المنصور. انتهى.

٧٤٠ ــ (ت ٤٨٩ هـ): **علي بن المبارك النَّهْرِيّ**، أبو الحسن، الحنبلي.

قال النابلسي[2]: ولد بدرب النَّهْر من الكَرْخ، فعرف بالنَّهْرِيّ. تفقَّه على القاضي أبي يعلى، ودرس في حياته وبعد مماته. وكان كثيرَ الذَّكاء، قيِّماً بالفرائض، سمع من أبي يعلى الحديثَ الكثير. وتوفي في ذي القعدة، سنة تسع وثمانين وأربع مئة. وصلَّى عليه ابنُ أبي يعلى، بجامع المنصور. ودفن في مقبرة الجامع. انتهى.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان»[3]، فقال: علي بن المبارك النَّهْرِيّ، أبو الحسن الفقيه. كان فقيهاً حنبليّاً. مات في سنة تسع وثمانين وأربع مئة. والنَّهرِيّ نسبة إلى درب النَّهر ببغداد، ولد به فنُسِبَ إليه. انتهى المراد منه.

٧٤١ ــ (ت ٤٨٩ هـ): **محمد بن علي الحَمَّامي**، أبو ياسر البغدادي، الحنبلي، المقرىء.

ذكره ابنُ الجَزَرِيّ في «الغاية»[4]، قال: هو حاذقٌ، ناقل كتاب «الإيجاز في القراءات العَشر». قرأ على أبي علي غُلام الهَرَّاس، وأبي بكر بن موسى الخيَّاط. قرأ عليه أبو بكر المُزْرَفي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن بغراج. وسمع من أبي جعفر بن المُسْلِمَة. وتفقَّه على القاضي أبي يعلى. وكتب الكثير بخطِّه، وعني بالقراءات. مات في المُحَرَّم، سنة تسع وثمانين وأربع مئة، كهلاً. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٤.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٤.
(٣) معجم البلدان: ٢/ ٤٤٨.
(٤) غاية النهاية: ٢/ ٢١٤.

٧٤٢ ــ (ت ٤٨٩ هـ): **إسماعيل بن أحمد** بن محمد بن خَيْرَان، البزَّاز، الهَمَذاني، أبو محمد الحافظ، الحنبلي.

ذكره ابنُ رجب[١]، فقال: هو مكثر، سمعَ بنَيْسَابور عبد الغَافِر الفَارِسِيّ، وأبا عُثمان الصَّابوني، وأخاه أبا يعلى، وأبا حفص بن مَسْرُور، وبأصْبَهَان أبا عمر بن مَنْدَه، وغيره. وسمع ببلدان شتَّى. وحدَّث ببغداد. سمع منه أبو عامر العَبْدَرِيّ. وروى عنه ابنُ السَّقَطِيّ في «معجمه». وقال شِيْرَوَيْه الدَّيْلَمِيّ عنه ـ وهو الذي وصفه بالحنبلي ـ: سمع عليه مشايخ الوقت بخُرَاسَان، والجَبَل. وكان حافظاً مُكثراً، قديم الحديث. وذكر ابنُ النَّجَّار أنه توفي ببغداد، يوم الأربعاء، رابع عشري المحرَّم، سنة تسع وثمانين وأربع مئة، بالمَارِسْتَان. ودفن بباب حَرْب. انتهى.

٧٤٣ ــ (ت ٤٩١ هـ): **عبد الوهَّاب بن رزق الله** بن عبد الوهَّاب، أبو الفضل، التَّميمي، الحنبلي.

ذكره ابنُ العماد[٢]، وقال: ذكره ابن السَّمْعَاني، فقال: كان حنبليًّا، فاضلاً، مُتعفِّفاً، مُتقناً، واعظاً؛ جميلَ المُحَيَّا. سمع أبا طالب بن غَيْلاَن، وقال أبو الحسين في «الطبقات»: إنّه كان يحضرُ بين يدي أبيه في مجالس وعظه بمقبرة الإمام أحمد، وينهض بعد كلامه، قائماً على قدميه، ويورد فُصولاً مَسْجُوعة. مات سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، كذا جزم ابنُ رجب. وقال غيره: سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب في «طبقاته»[٣].

٧٤٤ ــ (ت ٤٩٢ هـ): **مكِّي بن عبد السَّلام** بن الرُّمَيْلِيّ، أبو القَاسِم، المَقْدِسِيّ، الحنبلي، الحافظ.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨٩.

(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٨.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨٥.

ذكره ابنُ العماد[1]، فقال: هو أحد من استشهد بالقُدْس. رحل وجمعَ، وعُني بهذا الشَّأن. وكان ثقةً مُتحرِّياً. روى عن محمد بن يحيى بن سِلْوان المازني، وأبي عثمان بن وَرْقَاء، وعبد الصَّمد بن المأمون، وطبقتهم. وعاشَ ستين سنة. وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة. انتهى.

وهو من تلامذة ابن جَلَبَة الحَرَّاني، المتوفى سنة ست وسبعين وأربع مئة، كما ذكرناه هناك.

٧٤٥ ــ (ت ٤٩٣ هـ): **عبد الله بن جابر** بن ياسين، أبو محمد الحنبلي.

قال النابلسي[2]: سمع من القاضي أبي يعلى الحديث الكثير، وكان أحد من يستملي له بجامع المنصور، وعلَّق عنه قطعة من المذهب والخلاف، وكتب أشياء من تصانيفه. وسمع من خلق، منهم: أبو علي بن شَاذَان، وأبو القاسم بن بِشْران، في آخرين. وحدَّث، وسمع منه جماعة. وكان صادق اللهجة حسن الوجه، مَلِيح المحاضرة، كثير القراءة للقرآن، مليح الخَطِّ، حسن الحِسَاب. ولد سنة سبع عشرة وأربع مئة. وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة، يوم الأربعاء، العشرين من شوّال. انتهى.

وذكره ابنُ العماد[3]، فقال: عبد الله بن جابر بن ياسين، أبو محمد الحِنَّائي الحنبلي. تفقَّه على أبي يعلى، وروى عن أبي عليّ بن شَاذان. وكان ثقةً نبيلاً. توفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة، قاله في «العِبَر». انتهى.

وذكره ابن رجب[4]، وقال: قال ابنُ السَّمْعَاني: تفقَّه على القاضي أبي يعلى، وكان خالَ أولاده. وكان صدوقاً. وذكر القاضي عِيَاض أنه سأل ابن سُكَّرة عنه فقال: كان شيخاً مَسْتُوراً فاضلاً. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٨.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٤.
(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٩.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨٧.

وتقدمت ترجمة أبيه جابر، سنة أربع وستين وأربع مئة.

٧٤٦ ــ (ت ٤٩٣ هـ): **زياد بن هارون**، أبو القاسم، الجِيْلِيّ، الفقيه الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: هو نزيل بغداد، سمع بها من أبي مُسْلِم اللَّيْثي البُخَاري. وحدّثَ عنه بكتاب «الوجيز» لابن خُزيمة، سمعه منه أبو الحسن بن الزَّاغُوني، وأبو الحسين بن الآبَنُوسي. وتوفي زياد هذا؛ في طاعون سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[٢] بنحوه، إلاّ أنه قال: زياد بن علي بن هارون.

٧٤٧ ــ (ت ٤٩٣ هـ): **عبد الباقي بن حمزة** بن الحُسَين، الحدَّاد، الحنبلي، الفَرَضِيّ، أبو الفضل.

قال ابن العماد[٣]: ولد سنة خمس وعشرين وأربع مئة. قال ابنُ السَّمْعَانِي: شيخٌ صَالح خيِّر. وكان قد قرأ القرآن والفقه، وكانت له يدٌ في الفرائض والحساب. سمع أبا محمد الجَوْهَرِيّ، وغيره. وقال ابن ناصر الدِّين: هو ثقة خيِّر، روى عن سعيد بن الرَّزَّاز الفقيه، وسِبْط الخَيَّاط، وغيرهم. وتوفي يوم السَّبت، رابع عشر شعبان، سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٤]، وأطال في ترجمته.

وله مُصَنَّفات، ذكر منها ابن العماد: كتاب «الإيضاح في الفرائض» على مذهب أحمد حرَّر فيه نقل المذهب تحريراً جيّداً، وممّا ذكر فيه: باب توريث ذوي الأرحام، في ثلاث عَمَّاتٍ مفترقات، المال بينَهُنَّ على خمسة، قال: وهذا هو المنصوص عن أحمد. وهذا الكتاب في مجلدات. وله غير «الإيضاح»، كتاب «رياض الجَنَّة في آثار

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٩.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨٩.
(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٩.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٩٠.

أهل السُّنَّة»، يشتمل على المُسَلْسَلاَت، ولطائف الأسانيد والروايات، وغيرها.

٧٤٨ ــ (ت ٤٩٣ هـ): **يحيى بن عيسَى** بن جَزْلَة، البغدادي، الحنبلي، الطبيب، أبو علي.

ذكره صاحب «إيضاح المكنون»، ذيل «كشف الظنون»[١]، وقال: له كتاب «الإشارة في تلخيص العبارة»، وأرَّخ وفاته سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

وذكره في «هدية العارفين»[٢] قال: أبو عيسى يحيى بن عيسى بن جزلة، البغدادي، الطبيب. كان مسيحيّاً، ثم أسلم. وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة. له من المصنفات: «الإشارة في تلخيص العبارة» في الطب، «تقويم الأبدان في تدبير الإنسان»، و «الرد على النصارى»، و «رسالة في مدح الطب وموافقته للشرع»، و «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان من الأدوية المفردة والمركَّبة». انتهى.

٧٤٩ ــ (ت ٤٩٣ هـ): **عبد الواحد بن رِزْق الله** بن عبد الوهَّاب التميمي، أبو القاسم الحنبلي.

قال ابن رجب[٣]: هو أخو أبي الفضل عبد الوهاب، ذكره ابنُ السَّمْعَاني، فقال: هو من أولاد الأئمة والمحدّثين، قرأ القرآن والحديث والفقه. وكان من محاسن البغداديّين في الوعظ. خُتم به بيتُه، ولم يُعقِب. سمع أبا طالب بن غَيْلاَن، وحدَّث بشيء يسير. قال ابنُ رجب: وسمع هو وأخوه عبد الوهاب، من القاضي أبي يعلى. قال عبد الوهاب الأنْمَاطِي: هو صدوق، وكان صَدعاً، يلبس الحرير. وذكر ابنُ النجَّار أنه كان يراسل به إلى الملوك في أيام المُستَظهر، وأنه كان شديد القوة في بدنه، وأنه حدَّث بأصبهان. وسمع منه محمد بن عبد الواحد الدقَّاق الحافظ. وتوفي يوم الأحد، سابع عشر جُمادى الآخرة، سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة. ودفن من الغد بمقبرة باب حرب، عند أخيه أبي الفضل. انتهى.

---

(١) إيضاح المكنون: ١/ ٨٥.

(٢) هدية العارفين: ٢/ ٥١٩.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨٥.

٧٥٠ ــ **(ت ٤٩٣ هـ)**: **محمد بن علي بن الحسين بن جَدَا**، العُكْبَرِيُّ، أبو بكر الحنبلي، ابن أبي الحسين الحنبلي، المتقدم.

قال ابن رجب[١]: ذكره ابنُ الجوزي في «التاريخ»، وقال: كان من العلماء، نزل يتوضَّأ في دِجْلَة، فغَرِقَ. وذلك في ربيع الأول، سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة. وقال شُجَاع الذُّهْلِيّ: يوم الخميس، خامس ربيع الأول. قال ابن النجَّار: سمع مع والده من أبي الحسين بن المهتدي، حضوراً، سنة ست وستين وأربع مئة. ومات شابًّا، وما أظنّه روى شيئاً. انتهى.

٧٥١ ــ **(ت ٤٩٤ هـ)**: **محمد بن الحسن** الرَّاذَانِي، أبو عبد الله، الحنبلي.

قال النابلسي[٢]: سمع من القاضي أبي يعلى، وصحبه. وكان زاهداً ورعاً، عالماً بالقراءات، وغيرها. مات يوم الأحد، رابع عشر جُمادى الأولى، سنة أربع وتسعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٣]، فقال: هو أبو عبد الله، محمد بن الحسن الرَّاذَاني. سمع من القاضي أبي يعلى، وكان كثير التهجُّد، ملازماً للصِّيام، وكانت له كرامات. وتوفي سنة أربع وتسعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان»[٤] وقال: إنه مات سنة ثمانين وأربع مئة.

وقال في «المشتبه»[٥]: مات سنة ثمانين.

وقال السَّمعاني في «الأنساب»[٦]: مات في حُدود الثمانين وأربع مئة.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨٩.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٥.
(٣) مناقب الإمام أحمد: ٦٣٢ ـ ٦٣٣.
(٤) معجم البلدان: ٣/ ١٣.
(٥) المشتبه للذهبي: ١/ ٢٩٧.
(٦) الأنساب: ٦/ ٣٦.

وذكره ابن رجب[1]: وجزم بأنه توفي سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

٧٥٢ ــ (ت ٤٩٤ هـ): **أبو الحسن ابن زُفَر العُكْبَرِيُّ**، الحنبلي.

قال النابلسي[2]: ذكره القاضي أبو الحسين فيمن صحب القاضي أبا يعلى، وسمع درسَهُ. وكان صالحاً، كثير التلاوة والتلقين للقرآن. قيل: إنه يسرد الصوم خمساً وسبعين سنة. توفي سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وسنُّه إذ ذاك تسعون سنة. انتهى.

٧٥٣ ــ (ت ٤٩٦ هـ): **محمد بن عُبَيد الله** بن كَادِش، أبو ياسر، الحنبلي، المحدّث.

قال ابن العماد[3]: كتب الكثير وتعب. وكان قارىء أهل بغداد، بعد ابن الخَاضِبة. روى عن أبي محمد الجَوْهَرِيّ، وخلق. وتوفي سنة ست وتسعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[4]، وقال: هو مفيد أهل بغداد، ولد سنة سبع وعشرين وأربع مئة. وسمع وكتب الكثير. سمع قديماً من الجوهري، والقاضي الماوَرْدِيّ، والقاضي أبي يعلى، وأبي الحسن بن حَسْنُون. وقرأ بنفسه الكثير على طَرَّاد، وابن البَطِّي، وطبقتهما. وحدَّث باليسير. روى عنه السَّمَرْقَنْدِي والسِّلَفي، وقال عنه: كان قارىء بغداد، والمُسْتَمْلِي بها على الشيوخ، ثقة، كثير السماع، ولم يكن له أُنس بالعربية، وكان حنبليَّ المذهب، جَهْوَرِيَّ الصَّوت عند قراءة الحديث والاستملاء. توفي يوم الاثنين، رابع صفر، سنة ست وتسعين وأربع مئة. ودفن بمقبرة باب حرب. انتهى.

٧٥٤ ــ (ت ٤٩٦ هـ): **محمد بن الحسن** بن أحمد بن محمد بن أحمد بن

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٩١.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٥.
(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٤٠٤.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٩٤.

الحسن، البَرَدَاني، الفقيه الحنبلي، الزاهد، أبو سعد.

قال ابن رجب[1]: هو أحد الفقهاء من أصحاب القاضي أبي يعلى، سمع منه. قال ابن النجَّار: وما أظنُّه روى شيئاً. توفي يوم الأحد، ثامن عشر المحرم، سنة ست وتسعين وأربع مئة، ودفن في مقبرة باب حرب. انتهى.

٧٥٥ ـ (ت ٤٩٨ هـ): **أحمد بن محمد** بن أحمد البَرَدَاني، أبو علي، الحنبلي.

قال النابلسي[2]: سمع درس القاضي أبي يعلى سنين، وسمع منه الحديث الكثير. وكان أحد المُستَملينَ عليه بجامع المنصور. توفي يوم الأربعاء، العشرين من شوال، سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، ودفن يوم الخميس. وكان حافظاً، عالماً فقيهاً، زاهداً عابداً، ثقة ثبتاً، وسمع الأَزَجي، والقَزْويني، والبَرْمَكِيّ، والعشاري، والجَوْهَري، وابن الفُرَات، وابن غَيْلان. قال أبو الفرج: توفي الحافظ أبو علي البَرَداني، وكان ثقةً صالحاً ثَبْتاً. انتهى.

وذكره ابن العماد[3]، وقال: هو الحافظ أبو علي البَرَدَاني ـ بفَتَحَات ودال مهملة، نسبةً إلى بَرَدَان، قرية ببغداد ـ أحمد بن محمد بن أحمد، البغدادي، الثقة، المصنِّف، الحنبلي. مات سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، عن اثنتين وسبعين سنة، في شوَّال. روى عن ابن غَيْلاَن، وأبي الحسن القَزْويني، وطبقتهما. وكان بَصيراً بالحديث، مُحَقِّقاً حُجَّة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[4]، وغيره.

وله تصانيف ذكر ابنُ رجب منها فيما نقله عن الذهبي: كتاب «المنامات النبويَّة» مجلد، و «جزء في صلاة النبي ﷺ خلف أبي بكر الصدِّيق»، ومن تصانيفه غير ما ذكر ابن رجب، كتاب: «المنتقى في الحديث».

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٩٣.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٥.

(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٤٠٨.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٩٤.

٧٥٦ ــ (ت ٤٩٩ هـ): **محمد بن أحمد** بن علي الخيَّاط، أبو منصور المقرىء، الحنبلي.

قال النابلسي[١]: هو الشيخ الصَّالح، الثقة الدَّيِّن، قرأ القراءات على أبي نصر بن مسرور المقرىء، وغيره. ولم يزل يقرىء ويلقِّن إلى حين وفاته. وكان حسنَ التلقين والتِّلاوة. سمع من عبد الغفَّار المؤدِّب، وأبي القاسم بن بِشْران، وأبي عبد الله أخي الخَلاَّل، وأبي منصور بن السَّوَّاق، وأبي الحسن القَزْوِيني، في آخرين. وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، وكان يصلّي خلفَه، وكان كثير الصِّيام والصَّلاة. ولد سنة إحدى وأربع مئة. قال أبو الفرج الحافظ: وكان له كرامات، وقرأ بالقراءات، وأقرأ السِّنين الطَّويلة، وختم عليه القرآن ألوفٌ من الناس، وكان من كبار الزُّهَّاد المُعتَبَرِين. توفي في المحرم سنة تسع وتسعين وأربع مئة. ودفن بدَكَّة أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابنُ العماد[٢]، فيمن توفي سنة سبع وتسعين وأربع مئة. وهو غلط، والصَّحيح ما أثبتناه.

قال ابن العماد: أبو منصور الخيَّاط، محمد بن أحمد بن عبد الرزاق، الشِّيرَازِي الأصل، البغدادِيّ الصَفَّار، الحنبلي المقرىء، الزاهد. ولد سنة إحدى وأربع مئة، في شوال، أو في ذي القعدة. وقرأ القراءات على أبي نصر أحمد بن عبد الوهَّاب بن مَسْرُور، وغيره. وسمع الحديث في كثرة من أبي القاسم بن بِشْرَان، وأبي منصور بن السَّوَّاق، وغيرهما. وتفقَّه على القاضي أبي يعلى. وروى الحديث الكثير. وروى عنه سِبْطُه أبو محمد عبد الله بن علي المقرىء، وأخوه أبو عبد الله بن الحسين، وابن الأنماطي، وابن ناصر السِّلَفي، وغيرهم.

وكان إماماً بمسجد ابن جردة ببغداد، بحَرِيمْ دار الخلافة، اعتكف فيه مدَّة طويلة، يعلِّم الصِّبيان القرآن لوجه الله تعالى، ويسأل لهم، وينفق عليهم، فختم عليه

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٦.

(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٤٠٦.

القرآن خلقٌ كثير، حتى بلغ عددُ من أقرأهم القرآن من العميان سبعين ألفاً. قال ابن النجَّارَ: هكذا رأيته بخطِّ أبي نصر اليُونَارتي الحافظ. وقد زعم بعض الناس، أن هذا كلام مستحيل، وأنه مِنْ سبق القلم، وإنما أراد سبعين نفساً. وهذا كلامٌ سَاقِط، فإن أبا منصور قد تواتر عنه إقراء الخلق الكثير، في السِّنين الطَّويلة.

قال ابن الجوزي: أقرأ الخلق السنين الطويلة، وختم عليه القرآن ألوفٌ من النَّاس. وقال القاضي أبو الحسين: أقرأ بَضعاً وستِّين سنة، ولَقَّن أُمَماً، وهذا مُوافق لما قاله أبو نصر، وهذا أمر مشهور عن أبي منصور. قال ابن الجوزي: كان أبو منصور من كبار الصالحين، الزاهدين المتعبِّدين. كان له وِرد بين العشاءَين، يقرأ فيه سُبْعاً من القرآن قائماً وقاعداً، حتى طعَنَ في السِّنِّ. وقال ابنُ ناصر عنه: كان شيخاً صالحاً، زاهداً، صائماً أكثر وقته، ذا كرامات ظهرت له بعد موته.

قال عبد الوهَّاب الأنماطي: توفي الشيخ الزاهد أبو منصور، في يوم الأربعاء، وقت الظُّهر، السَّادس عشر من المحرم، سنة تسع وتسعين وأربع مئة. قال ابنُ الجوزي: مات وسنّه سبعٌ وتسعون سنة، مُمَتَّعاً بسمعه وبصره وعقله. وحضر جنازتَه ما لا يُعَدّ من الناس. وحكى السِّلَفي: أنَّ يَهوديًّا استقبلَ جنازة الشَّيخ، فرأى كثرة الزِّحام والخَلْق، فقال: أشهد أن هذا الدِّين هو الحقُّ، فأسلم. انتهى المراد منه.

وقال ابن الجَزَري في «الغاية»[1]، بعد كلام ابن النجار: إن الذي استبعد هذا العدد هو الذَّهبي، والذهبيُّ لا يزال يستبعد المُمْكِنَات، ويردُّ على الثقات. وهذا الرجل، أعني أبا منصور، كان منتصباً للتَّلقين، منقطعاً إليه، وعمَّر طويلاً، ولا يخفى كيف كانت بغداد، وما كان بها من العَالَم. فهذه دمشق، أخبرني الشيخ الصَّالح إبراهيم الصُّوفي، الملقِّنُ بالجامع الأموي: إن الذين قرأوا عليه القرآن، نَيِّفٌ عن العشرين ألفاً. انتهى.

---

(١) غاية النهاية: ٢/ ٧٤.

وقد ذكره ابنُ رجب[1] وغيره. وقد ذكر ابن العماد وغيره من تصانيفه: كتاب «المهذَّب في القراءات العَشر».

٧٥٧ ـ (ت ٥٠٠ هـ): **جعفر بن أحمد** بن حسين، أبو محمد البغدادي، الحنبلي، السَّرَّاج، المعروف بالقارىء.

قال ابن العماد[2]: كان حافظ عصره وعلاَّمة زمانه، حدَّث عن علي بن شَاذَان، وأبي القاسم بن شَاهِين، والخَلاَّل، والبَرْمَكِيّ، وغيرهم. وأخذ عنه خلق كثير، وروى عنه الحافظ أبو طاهر السِّلَفي، وكان يفتخر بروايته عنه، مع أنه لقي أعيان ذلك الزمان، وأخذ عنهم. ولد ببغداد سنة ست عشرة وأربع مئة، وتوفي ليلة الأحد، الحادي والعشرين من صفر، سنة خمس مئة، قاله ابن خَلِّكَان. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[3]، وقال: أثنى عليه شُجاع الذُّهْلِيّ، وعبد الوهَّاب الأنْماطي، وابن ناصر. وقال: كان ثقة مأموناً، عالماً فَهِماً، صالحاً. انتهى المرادمنه.

وله مصنفات، ذكر ابنُ العماد منها: كتاب «مصارع العُشَّاق»، ثم قال: وكان شاعراً، وأورد له بعض شعره.

وقال ابنُ الجوزي[4]: له مصنفات، منها غير «مصارع العشاق»: كتاب «حكم الصِّبيان»، كتاب «مناقب السُّودان»، و «ديوان شعر» مطبوع. وقد نظم كتباً كثيرة شعراً، فنظم كتاب «المبتدأ»، وكتاب «مناسك الحج»، وكتاب «الخِرَقي»، وكتاب «التنبيه»، وغيرها. وله أيضاً كتاب «زهد السودان»، وهو غير «مناقب السودان».

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٩٥.
(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٤١١.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٠٠.
(٤) المنتظم: ٩/ ١٥١.